قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم لعمرك
ما ان له صخرة لعمرك ما ان له من وزره قال اخبرني عن قوله قضى نحبه
قال اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
لبيد بن ربيعة الا تسألان المرء ماذا يحاوله انحب فيقضى ام ضلال
وباطل قال اخبرني عن قوله ذو مرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان ومنا قري ذو مرة حازم قال
اخبرني عن قوله المعصرات قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الما من بين
السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغه
تجر بها الارواح من بين شمال وبين صباها المعصرات الدوامس قال
اخبرني عن قوله سنشد عضدك قال العضد المعين والناصر قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة في ذمة من ابي قابوس
منقذه للخائفين ومن ليست له عضد قال اخبرني عن قوله في الغابرين قال
في الباقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن الابرص
ذهبوا وخلفني المخلف فيهم فكانني في الغابرين غريب قال اخبرني عن قوله فلا
تبتئس قال فلا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ
القيس وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل قال اخبرني اسا ار
عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول ابي سفيان عجبت لحكم الله عنا وقد بدا له صدفنا عن كل حق منزل فنا ك
قال اخبرني عن قوله ان تبسل قال تحبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال

نعم اما سمعت قول زهير وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فقلبي مبسل
غلقا قال اخبرني عن قوله فلما افلت قال زالت الشمس عن كبد السماء قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول كعب بن مالك فتغير القمر المنير لفقده
والشمس قد كسفت وكادت تافل قال اخبرني عن قوله كالصريم قال الذاهب اما
سمعت قول الشاعر غدوت عليه غدوة فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذله
قال اخبرني عن قوله تفتؤ قال لا تزال اما سمعت قول الشاعر لعمرك ما تنفك
تذكر خالدا وقد غاله ما غال تبع من قبل قال اخبرني عن قوله خشية املاق
قال مخافة الفقر اما سمعت قول الشاعر واني على الاملاق يا قوم ماجد اعد
لاضيافي الشواء المصهبا قال اخبرني عن قوله حدائق قال البساتين اما سمعت قول
الشاعر بلاد سقاها الله اما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق قال
اخبرني عن قوله مقيتا قال قادرا مقتدرا اما سمعت قول احيحة الانصاري
وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا قال اخبرني عن قوله
ولا يؤده قال لا يثقله اما سمعت قول الشاعر يعطي المئين ولا يؤده حملها
محض الضرائب ماجد الاخلاق قال اخبرني عن قوله سريا قال النهر الصغير اما
سمعت قول الشاعر سهل الخليقة ماجد ذو نائل مثل السري تمده الانهار قال
اخبرني عن قوله كاسا دهاقا قال ملاى اما سمعت قول الشاعر اتانا عامر يرجو
قرانا فاترعنا له كاسا دهاقا قال اخبرني عن قوله لكنود قال كفور للنعم وهو الذي
ياكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده اما سمعت قول الشاعر شكرت له يوم العكاظ
نواله ولم اك للمعروف ثم كنودا قال اخبرني عن قوله فسينغضون قال يحركون

يحركون رؤوسهم استهزاء اما سمعت قول الشاعر اينغض لي يوم الفخار وقد ترى
خيولا عليها كالاسود ضواريا قال اخبرني عن قوله يهرعون قال يقبلون
اليه بالغضب اما سمعت قول الشاعر اتونا يهرعون وهم اسارى نسوقهم
على رغم الانوف قال اخبرني عن قوله بئس الرفد المرفود قال بئس اللعنة
بعد اللعنة اما سمعت قول الشاعر لا تقذفن بركن لا كفاء له وان تأثفك
الاعداء بالرفد قال اخبرني عن قوله غير تتبيب قال التخسير اما سمعت قول بشر بن
ابي خازم هم جدعوا الانوف فاوعبوها وهم تركوا بني سعد تبابا قال اخبرني
عن قوله هيت لك قال تهيأت لك اما سمعت قول احيحة الانصاري به احمي
المضاف اذا دعاني اذا ما قيل للابطال هيتا قال اخبرني عن قوله يوم عصيب
قال شديد اما سمعت قول الشاعر هم ضربوا القوانس خلف حجر بجنب الرده في
يوم عصيب قال اخبرني عن قوله موصدة قال مطبقة اما سمعت قول الشاعر
تحن الى اجبال مكة ناقتي ومن دونها ابواب صنعاء موصدة قال اخبرني
عن قوله لا يسأمون قال لا يفترون ولا يملون اما سمعت قول الشاعر من الخوف
لا ذو سامة من عبادة ولا هو من طول التعبد يجهد قال اخبرني عن قوله
طيرا ابابيل قال ذاهبة وجائية تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها فتبلبل عليهم عند لسل ال
فوق رؤوسهم اما سمعت قول الشاعر وبالفوارس من ورقاء قد علموا احلاس
خيل على جرد ابابيل قال اخبرني عن قوله تثقفنهم قال وجدتموهم اما سمعت
قول حسان فاما تثقفن بنو لؤي جذيمة ان قتلهم دواء قال اخبرني عن قوله
فاثرن به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر الخيل اما سمعت قول حسان

عد سنا حيلنا ان لم تردها تثير النقع موعدها كداء قال اخبرني عن قوله في
سواء الجحيم قال وسط الجحيم اما سمعت قول الشاعر رماها بسهم فاستوى
في سوائها وكان قبولا للهوادي الطوارق قال اخبرني عن قوله في سدر مخضود
قال الذي ليس له شوك اما سمعت قول امية بن ابي الصلت ان الحدائق في
الجنان ظليلة فيها الكواعب سدرها مخضود قال اخبرني عن قوله طلعها هضيم
قال منضم بعضه الى بعض اما سمعت قول امرئ القيس دار لبيضاء العوارض طفلة
مهضومة الكشحين ريا المعصم قال اخبرني عن قوله قولا سديدا قال قولا عدلا
اما سمعت قول حمزة اهين على ما استودع الله قلبه فان قال قولا كان فيه
سددا قال اخبرني عن قوله الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد
اما سمعت قول الشاعر جزى الله الا كان بيني وبينهم جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا
قال اخبرني عن قوله خامدين قال ميتين اما سمعت قول لبيد حلوا ثيابهم على
عوراتهم فهم بافنية البيوت خمود قال اخبرني عن قوله زبر الحديد قال قطع
الحديد اما سمعت قول كعب بن مالك تلظى عليهم حين ان شد حميها بزبر الحديد
والحجارة ساجر قال اخبرني عن قوله فسحقا قال بعدا اما سمعت قول حسان
الا من مبلغ عني ابيا فقد القيت في سحق السعير قال اخبرني عن قوله الا في
غرور قال في باطل اما سمعت قول حسان تمنتك الاماني من بعيد وقول الكفر
يرجع في الغرور قال اخبرني عن قوله وحصورا قال الذي لا ياتي النساء اما
سمعت قول الشاعر وحصور عن الخنا يامر الناس بفعل الخيرات والتشمير قال
اخبرني عن قوله عبوسا قمطريرا قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع اما سمعت قول

الشاعر ولا يوم الحساب وكان يوما عبوسا في الشدايد قمطريرا قال اخبرني
عن قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة اما سمعت قول الشاعر
قد قامت الحرب بنا على ساق قال اخبرني عن قوله ايابهم قال الاياب المرجع
اما سمعت قول عبيد بن الابرص وكل ذي غيبة يؤوب وغايب الموت لا يؤوب
قال اخبرني عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب قال
نعم اما سمعت قول الاعشى فاني وما كلفتموني من امركم ليعلم من امسى اعق اعق را
واحوبا قال اخبرني عن قوله العنت قال الاثم اما سمعت قول الشاعر رايتك
تبتغي عنتي وتسعى مع الساعي علي بغير دخل قال اخبرني عن قوله فتيلا
قال الذي يكون في شق النواة اما سمعت قول نابغة بجمع الجيش ذا الالوف
ويغزوا ثم لا يرزا الاعادي فتيلا قال اخبرني عن قوله من قطمير قال
البياض الذي على النواة اما سمعت قول امية بن ابي الصلت لم انل منهم فسيطا
ولا زبدا ولا فوفة ولا قطميرا قال اخبرني عن قوله اركسهم قال حبسهم اما سمعت
قول امية اركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة يقولون كذبا وزورا قال اخبرني
عن قوله امرنا مترفيها قال سلطنا اما سمعت قول لبيد ان يغبطوا يهبطوا وان
امروا يوما يصيروا للهلك والنفد قال اخبرني عن قوله ان يفتنكم الذين
كفروا قال يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن اما سمعت قول الشاعر كل
امرئ من عباد الله مضطهد ببطن مكة مقهور ومفتون قال اخبرني عن قوله
كان لم يغنوا قال كان لم يكونوا اما سمعت قول لبيد وغنيت سبتا قبل مجرى
داحس لو كان للنفس اللجوج خلود قال اخبرني عن قوله عذاب الهون قال

الهوان اما سمعت قول الشاعر انا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذل
والمخزاة والهون قال اخبرني عن قوله ولا تظلمون نقيرا قال النقير ما في شق
بطن النواة ومنه تنبت النخلة اما سمعت قول الشاعر وليس الناس بعدك
في نقير وليسوا غير اصداء وهام قال اخبرني عن قوله لا فارض قال
الهرمة اما سمعت قول الشاعر لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا يساق اليه
ما تقوم على رجل قال اخبرني عن قوله الخيط الابيض من الخيط الاسود قال
بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق اما سمعت قول امية الخيط
الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود لون الليل مكموم قال اخبرني
عن قوله بئس ما اشتروا به انفسهم قال باعوا نصيبهم من الآخرة بطمع يسير
من الدنيا اما سمعت قول الشاعر يعطى بها ثمنا فيمنعها ويقول صاحبها الا
تشتري قال اخبرني عن قوله حسبانا من السماء قال نار من السماء اما سمعت
قول حسان بقية معشر صبت عليهم شآبيب من الحسبان شهب قال اخبرني
عن قوله وعنت الوجوه قال استسلمت وخضعت اما سمعت قول الشاعر ليبك
عليك كل عان بكربة وآل قصي من مقل وذي وفر قال اخبرني عن قوله معيشة
ضنكا قال الضنك الضيق الشديد اما سمعت قول الشاعر والخيل قد لحقت
بها في مأزق ضنك نواحيه شديد المقدم قال اخبرني عن قوله من كل فج
قال طريق اما سمعت قول الشاعر حازوا العيال وسدوا الفجاج باجساد
عاد لها آيدات قال اخبرني عن قوله ذات الحبك قال ذات طرائق والخلق
الحسن اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا

لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا قال اخبرني عن قوله حرضا قال المدنف
الهالك من شدة الوجع اما سمعت قول الشاعر امن ذكر ليلى ان نات غربة
بها كانك حم للاطبا محرض قال اخبرني عن قوله يدع اليتيم قال يدفع
عن حقه اما سمعت قول ابي طالب يقسم حقا لليتيم ولم يكن يدع لدى
ايسارهن الاصاغر قال اخبرني عن قوله السما منفطر به قال منصدع
من خوف يوم القيمة اما سمعت قول الشاعر طباهن حتى اعرض الليل دونها
افاطير وسمي رواء جذورها قال اخبرني عن قوله فهم يوزعون قال
يحبس اولهم على اخرهم حتى يتام الطير اما سمعت قول الشاعر وزعت رعيلها
باقب نهد اذا ما القوم شدوا بعد خمس قال اخبرني عن قوله كلما خبت
قال الخبو الذي يطفى مرة ويسعر اخرى اما سمعت قول الشاعر والنار
تخبوا عن اذاهم واضرمها اذا ابردوا سعيرا قال اخبرني عن قوله كالمهل قال
كدردي الزيت اما سمعت قول الشاعر تباري بها العيس السموم كانها تبطنت
الاقراب من عرق مهلا قال اخبرني عن قوله اخذا وبيلا قال شديدا ليس له
ملجا اما سمعت قول الشاعر خزي الحياة وخزي الممات وكلا اراه طعاما
وبيلا قال اخبرني عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بلغة اليمن اما
سمعت قول عدي بن زيد نقبوا في البلاد من حذر الموت وجالوا في الارض
اي مجال قال اخبرني عن قوله الا همسا قال الوطي الخفي والكلام الخفي اما
سمعت قول الشاعر فباتوا يدلجون وبات يسري بصير بالدجى هاد هموس
قال اخبرني عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ بانفه المنكس راسه اما

سمعت

سمعت قول الشاعر ونحن على جوانبها قعود نغض الطرف كالإبل القماح قال
اخبرني عن قوله في أمر مريج قال المريج الباطل أما سمعت قول الشاعر فراعت
واسعدت بد حشاها فخر كأنه خوط مريج قال اخبرني عن قوله حتما مقضيا
قال الحتم الواجب أما سمعت قول أمية عبادك يخطئون وأنت رب بكفيك
المنايا والحتوم قال اخبرني عن قوله وأكواب قال القلال التي لا عرى لها
أما سمعت قول الهذلي فلم ينطق الديك حتى ملأت كوب الرباب له فاستدارا
قال اخبرني عن قوله ولا ينزفون قال لا يسكرون أما سمعت قول عبد الله بن دواهرا
المعتز ثم لا ينزفون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليل قال اخبرني عن قوله كان
غراما قال ثلاثا ناشدها لي كلزوم الغريم الغريم أما سمعت قول بشر بن أبي
خازم ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكان غراما قال اخبرني عن
قوله والترائب قال هو موضع القلادة من المرأة أما سمعت قول الشاعر
والزعفران على ترائبها شرقا به اللبات والنحر قال اخبرني عن قوله وكنتم
قوما بورا قال هلكى بلغة عمان وهم من اليمن أما سمعت قول الشاعر فلا
تكفروا ما قد صنعنا إليكم وكافوا به فالكفر بور لصانعه قال اخبرني عن قوله
نفشت النفش قال الرعي بالليل أما سمعت قول لبيد بدلن بعد النفش الرجيعا
وبعد طول الجرة الصريفا قال اخبرني عن قوله ألد الخصام قال الجدل
المخاصم في الباطل أما سمعت قول مهلهل إن تحت الأحجار حزما وجودا وخصيما
ألد ذا مغلاق قال اخبرني عن قوله بعجل حنيذ قال النضيج مما يشوى بالحجارة
أما سمعت قول الشاعر لهم راح وفار المسك فيهم وشاو لهم إذا شاؤوا حنيذا

قال اخبرني عن قوله من الاجداث قال القبور اما سمعت قول ابن رواحة حيث
حسنا يقولون اذ مروا على جدثي ارشده يا رب من غاز وقد رشدا قال
اخبرني عن قوله هلوعا قال ضجرا جزوعا اما سمعت قول بشر بن ابي خازم
لا مانعا لليتيم نحلته ولا مكبا لخلقه هلعا قال اخبرني عن قوله ولات
حين مناص قال ليس حين فرار اما سمعت قول الاعشى تذكرت ليلى
حين لات تذكر وقد بنت منها والمناص بعيد قال اخبرني عن قوله ودسر
قال الدسر الذي يخرز به السفينة اما سمعت قول الشاعر سفينة نوتي قد
احكم صنعها منحتة الالواح منسوجة الدسر قال اخبرني عن قوله ركزا قال
حسا اما سمعت قول الشاعر وقد توجس ركزا مقفر ندس بنباة الصوت ما
في سمعه كذب قال اخبرني عن قوله باسرة قال كالحة اما سمعت قول عبيد بن
الابرص صبحنا تميما غداة النسار شهباء ملمومة باسرة قال اخبرني عن قوله ضيزى
قال جايرة اما سمعت قول امرئ القيس ضازت بنو اسد بحكمهم اذ يعدلون الراس
بالذنب قال اخبرني عن قوله لم يتسنه قال لم تغيره السنون اما سمعت قول
الشاعر طاب منه الطعم والريح معا لن تراه يتغير من اسن قال اخبرني عن قوله
ختار قال الغدار الظلوم الغشوم اما سمعت قول الشاعر لقد علمت واستيقنت
ذات نفسها بان لا تخاف الدهر صرمي ولا خزيي قال اخبرني عن قوله عين
القطر قال الصفر اما سمعت قول الشاعر فالقي في مراجل من حديد قدور القطر
ليس من البرام قال اخبرني عن قوله اكل خمط قال الاراك اما سمعت قول الشاعر
ما حرى ماخرف تراعي بعينها اعن غضيض الطرف من خلل الخمط قال

اخبرني

اخبرني عن قوله اشمأزت قال نفرت اما سمعت قول عمرو بن كلثوم اذا عض
الثقاف بها اشمأزت وولت عشوزنة زبونا قال اخبرني عن قوله جددا قال
طرائق اما سمعت قول الشاعر قد غادر التسع في صفحاتها جددا كانها طرق
لاحت على اكم قال اخبرني عن قوله اغنى واقنى قال اغنى من الفقر واقنى
من الغنا فقنع به اما سمعت قول عنترة العبسي فاقني حياءك لا اباً لك
واعلمي اني امرؤ سأموت ان لم اقتل قال اخبرني عن قوله ولا يلتكم قال لا
ينقصكم بلغة بني عبس اما سمعت قول الحطيئة العبسي ابلغ سراة بني سعد
مغلغلة جهد الرسالة لا ألتاً ولا كذبا قال اخبرني عن قوله وابا
قال الاب ما يعتلف منه الدواب اما سمعت قول الشاعر ترى به الاب و
اليقطين مختلطا على الشريعة يجري تحتها الغرب قال اخبرني عن قوله
لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع اما سمعت قول امرئ القيس الا زعمت بسباسة
اليوم انني كبرت وان لا يحسن السر امثالي قال اخبرني عن قوله فيه
تسيمون قال ترعون اما سمعت قول الاعشى ومشى القوم بالعماد الى الدرحا
اعيا المسيم اين المساق قال اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال
لا تخشون لله عظمة اما سمعت قول ابي ذؤيب اذا لسعته النحل لم يرج لسعها
وحالفها في بيت نوب عوامل قال عن قوله ذا متربة قال ذا حاجة وجهد اما اخبرني
سمعت قول الشاعر تربت يداك ثم قل نوالها وترفعت عنك السما سجالها
قال اخبرني عن قوله مهطعين قال مذعنين خاضعين اما سمعت قول تبع
تعبدني نمر بن سعد وقد ارى ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع قال اخبرني

عن قوله هل تعلم له سميا قال ولدا اما سمعت قول الشاعر اما السمي فانت منه
مكثر والمال مال يغتدي ويروح قال اخبرني عن قوله يصهر قال يذاب اما
سمعت قول الشاعر سخنت صهارته فظل عثانه في سيطل كفيت به يتردد قال اخبرني
عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل اما سمعت قول امرئ القيس تمشي فتثقلها عجيزتها
مشي الضعيف ينوء بالوسق قال اخبرني عن قوله كل بنان قال اطراف الاصابع اما
سمعت قول عنترة فنعم فوارس الهيجاء قومي اذا علقوا الاعنة بالبنان قال اخبرني
عن قوله اعصار قال الريح الشديد اما سمعت قول الشاعر فله في اثارهن قل ار
خوار وحفيف كانه اعصار قال الريح الشديدة اما سمعت قول الشاعر قال
اخبرني عن قوله مراغما قال منفسحا بلغة هذيل اما سمعت قول الشاعر واترك
ارض جهدة ان عندي رجاء في المراغم والتعادي قال اخبرني عن قوله صلدا
قال الاملس اما سمعت قول ابي طالب واني لقرم وابن قرم لهاشم لآباء صدق مجدهم
معقل صلد قال اخبرني عن قوله اجر غير ممنون قال غير منقوص اما سمعت قول
زهير فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا وقال
اخبرني عن قوله جابوا الصخر قال نقبوا الحجارة في البلاد فاتخذوها بيوتا الجبال
اما سمعت قول امية وشق ابصارنا كيما نعيش بها وجاب للسمع اصماخا واذانا
قال اخبرني عن قوله حبا جما قال الكثير اما سمعت قول امية ان تغفر اللهم تغفر
جما واي عبد لك لا الما قال اخبرني عن قوله غاسق قال الظلمة اما سمعت
قول زهير ظلمت بجوب بدا ها وهي لاهية حتى اذا جنح الاظلام والغسق قال
اخبرني عن قوله في قلوبهم مرض قال النفاق اما سمعت قول الشاعر اجامل اقواما

حيا، وندارى صدورهم تغلي على مراجلها قال اخبرني عن قوله يعمهون قال
يلعبون ويترددون اما سمعت قول الاعشى اراني وقد عمهت وشاب راسي
وهذا اللعب شين بالكبير قال اخبرني عن قوله بايكم قال خالقكم اما سمعت قول
تبع شهدت على احمد انه رسول الله باري النسم قال اخبرني عن قوله لا ريب
فيه قال لا شك فيه اما سمعت قول ابن الزبعري ليس في الحق يا امامة ريب
انما الريب ما تقول الكذوب قال اخبرني عن قوله ختم الله على قلوبهم قال
طبع عليها اما سمعت قول الاعشى وصهباء طاف يهوديها فابرزها وعليها
ختم قال اخبرني عن قوله صفوان قال الحجر الاملس اما سمعت قول اوس بن
حجر على ظهر صفوان كان متونه عللن بدهن يزلق المتنزلا قال اخبرني عن
قوله فيها صر قال برد اما سمعت قول نابغة لا يبرمون اذا ما الارض جللها
صر الشتاء من الامحال كالادم قال اخبرني عن قوله تبوئ المؤمنين قال
توطن المؤمنين اما سمعت قول الاعشى وما بوا الرحمن بيتك منزلا باجياد
غربي الصفا والمحارم قال اخبرني عن قوله ربيون قال الجموع اما سمعت قول
حسان واذا معشر تجافوا عن القصد املنا عليهم ربيا قال اخبرني عن قوله
مخمصة قال مجاعة اما سمعت قول الاعشى تبيتون في المشتى ملاء بطونكم
وجاراتكم سغب يبتن خمائصا قال اخبرني عن قوله وليقترفوا قال ليكتسبوا
اما سمعت قول لبيد واني لآتي ما اتيت واتني لما اقترفت نفسي علي لراهب
هذا آخر مسائل نافع بن الازرق وقد حذفت منها يسيرا نيفا وعشرين سوالا
وهي اسئلة مشهورة اخرج الائمة افرادا منها باسانيد مختلفة الى ابن عباس واخرج

ابو بكر الانباري في كتاب الوقف والابتداء منها قطعة وهي المعلم عليها بالحمرة
صورة ك قال حدثنا بشر بن انس ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابو
صالح هدية بن مجاهد انا مجاهد بن شجاع انا محمد بن زياد اليشكري عن ميمون
بن مهران قال دخل نافع بن الازرق المسجد فذكره واخرج الطبراني في معجمه
الكبير قطعة وهي المعلم عليها صورة ط من طريق جويبر عن الضحاك بن مزاحم
قال خرج نافع بن الازرق فذكره النوع السابع والثلثون في ما وقع فيه
بغير لغة اهل الحجاز تقدم الخلاف في ذلك في النوع السادس عشر ونورد
هنا امثلة ذلك وقد رايت فيه تاليفا مفردا اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله وانتم سامدون قال الغناء وهي يمانية واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة قال هي بالحميرية واخرج ابو عبيد عن الحسن قال كنا لا ندري
ما الارايك حتي لقينا رجل من اهل اليمن فاخبرنا ان الاريكة عندهم الحجلة
فيها السرير واخرج عن الضحاك في قوله ولو القي معاذيره قال ستوره بلغة
اهل اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لا وزر قال لا حبل وهو
بلغة اليمن واخرج عن عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين قال هي لغة
يمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة قال الراغب
في مفرداته ولم يجي في القران زوجناهم حورا كما يقال زوجته امراة تنبيها
ان ذلك لا يكون علي حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة واخرج عن الحسن في
قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو بلسان اليمن المراة واخرج عن محمد بن
علي في قوله ونادي نوح ابنه قال هي بلغة طي ابن امراته قلت وقد قري

هذيل

ونادى نوح ابنها واخرج عن الضحاك في قوله اعصر خمرا قال عنبا بلغة اهل
عمان يسمون العنب الخمر واخرج عن ابن عباس في قوله اتدعون بعلا قال ربا
بلغة اهل اليمن واخرج عن قتاده قال بعلا ربا بلغة ازد شنوءة واخرج ابو
بكر الانباري في كتاب الوقف عن ابن عباس قال الوراء ولد الولد بلغة هذيل
واخرج فيه عن الكلبي قال المرجان صغار اللولو بلغة اليمن واخرج في
كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان عن مجاهد قال الصواع الطرجهالة الطرجهالة
بلغة حمير واخرج فيه عن ابي صالح في قوله افلم ييأس الذين قال افلم يعلم بلغة
هوازن وقال الفرا قال الكلبي بلغة النخع وفي مسايل نافع بن الازرق لابن
عباس نفتنكم يضلكم بلغة هوازن وفيها بور هلكى بلغة عمان وفيها فتقبلوا
هربوا بلغة اليمن وفيها لا يلتكم لا ينقصكم بلغة بني عبس وفيها مراغما منفسحا
بلغة هذيل واخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمرو بن شرحبيل في قوله سيل
العرم قال المسناة بلحن اهل اليمن واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في
قوله في الكتاب مسطورا قال مكتوبا وهي لغة حميرية يسمون الكتاب اسطورا وقال
ابو القاسم في الكتاب الذي الفه في هذا النوع في القران بلغة كنانة السفهاء
الجهال خاسئين صاغرين شطره تلقاه لا خلاق لا نصيب وجعلكم ملوكا احرارا
قبلا عيانا معجزين سابقين يقرب يغيب تركنوا تميلوا فجوة ناحية موئلا
ملجا مبسلون آيسون دحورا طردا الخراصون الكذابون اسفارا كتبا افتت
جمعت كنود كفور للنعم بلغة هذيل الرجز العذاب شروا باعوا عزموا الطلاق
حققوا اصلدا نقيا آناء الليل ساعاته نورهم حجتهم مدرارا متتابعا فرقانا

مخرجا حرض خص عيلة فاقة ولعبه بطانة انفروا اغزوا السابحون الصايمون
العنت الاثم بيدك بدرعك غمة شهد دلوك الشمس زوالها نسا كلتة نا جنيد
رجاطنا ملتحدا ملجا يرجو يخاف هضما المبذر المسرف واقصد في مشيك
اسرع الاجداث القبور نافب مضى بالهم حالهم يحمون ينامون ذنوبا عذابا
دسرا المسامير تفاوت عيب ارجايها نواحيها اطوارا الوانا هامدة ميتة معيزة مردا
نوما واجفة خايفة مسغبة مجاعة وبلغة حمير نفسلا تجبنا غثرا طلع
سفاهة جنون زيلنا ميزنا مرجا حقيرا السنابيد الاناء مسنون منتن امام
كتاب ينغضون يحركون حسبانا برد امرا كبيرا عتيا نحولا مارب حاجات
حرجا جهلا عزا ماليلا الصرح البيت انكرا لاصوات اقبحها مرض الفطر النحاس
محشورة مجموعة معكوفا محبوسا يلتكم ينقصكم مدينين محاسبين بجبار
بمسلط دابية شديدة وبيلا شديدا وبلغة جرهم فباوا استوجبوا شقاق
ضلال خرا ما الاكداب كاشياه نفولوا تميلوا تغنوا تتمنعوا شرد نكل ارادلنا
سفلتنا عصيب شديد لفيفا جميعا محسورا منقطعا حدب جانب الخلال
السحاب الودق المطر شرذمة عصابة ديع طريق ينسلون يخرجون شوابا زاد
الحبك الطرايق سود الحايط وبلغة ازدشنوءة لا شية لا وضح العضل الحبس
سنين الرس البير كاظمين مكروبين غسلين الحار الذي تناهى حره لواحة
حراقة وبلغة مذحج دفء حماء مقيتا مقتدرا فظاهر من القول بكذب الوصيد
الفنا حقبا دهرا الخرطوم الانف وبلغة خثعم تسيمون ترعون مريج منتشر
صعق مالت هلوعا ضجورا شططا كذبا وبلغة قيس غيلان نحلة فريضة

نضا

مذحج

حر

حرج ضيق لخاسرون مضيعون تفندون تستهزءون صياصيهم حصونهم
تحبرون تنعمون رجيم ملعون يلتكم ينقصكم وبلغة سعد العشيرة حفدة
اختان كل عيال وبلغة كندة فجاجا طرقا بست فتت تبتئس تحزن وبلغة
عذرة اخسئوا اخزوا وبلغة حضرموت ربيون رجال دمرنا اهلكنا لعوب اعيا
منسأته عصاه وبلغة غسان طفقا عمدا بئيس شديد سيء بهم كره بهم وبلغة
مزينة لا تغلوا لا تزيدوا وبلغة لخم املاق جوع ولتعلن تقهرن وبلغة جذام
فجاسوا خلال الديار تخللوا الازقة وبلغة بني حنيفة العقود العهود الجناح
اليد والرهب الفزع وبلغة اليمامة حصرت ضاقت وبلغة سبا تمثيلوا ميلا
عظيما تخطئوا خطاء تبينا تبرنا اهلكنا وبلغة سليم نكص رجع وبلغة عمارة الصاعقة
الموت وبلغة طي تعبق يصيح رغدا خصب سفه نفسه خسرها يس يا انسان
وبلغة خزاعة افيضوا انفروا والافضا الجماع وبلغة عمان خبالا غيا نفقا سربا
حيث اصاب اراد وبلغة تميم امد نسيان بغيا حسدا وبلغة انمار طائره عمله
اغطش اظلم وبلغة الاشعريين لاحتنكن لاستاصلن تارة مرة اشمازت مالت
ونفرت وبلغة الاوس لينة النخل وبلغة الخزرج ينفضوا يذهبوا وبلغة مدين
فافرق فافصل انتهى ما ذكره ابو القاسم ملخصا وقال ابو بكر الواسطي في كتابه الارشاد
في القراءات العشر في القران من اللغات خمسون لغة لغة قريش وهذيل
وكنانة وخثعم والخزرج واشعر ونمير وقيس وعيلان وجرهم واليمن وازد شنوءة
وكندة وتميم وحمير ومدين ولخم وسعد العشيرة وحضرموت وسدوس والعمالقة
وانمار وغسان ومذحج وخزاعة وغطفان وسبا وعمان وبني حنيفة وتغلب وطي

جدام ال

وعامر بن صعصعة واوس ومزينة وثقيف وجذام وبلي وعذرة وهوازن
والنمر واليمامة ومن غير العربية الفرس والروم والنبط والحبشة والبربر و
السريانية والعبرانية والقبط ثم ذكر في امثلة ذلك غالب ما تقدم عن ابي
القسم وزاد الرجز العذاب بلغة بلي طايف من الشيطان نخس بلغة ثقيف
الاحقاف الرمال بلغة تغلب قال ابن الجزري في فنون الافنان في القرآن
بلغة همدان الريحان الرزق والعينا البيضا والعبقري الطنافس وبلغة
نصر بن معاوية الختار الغدار وبلغة عامر بن صعصعة الحفدة الخدم
وبلغة ثقيف العول الميل وبلغة عك القرن وقال ابن عبد البر في تمهيده الصور م
قول من قال نزل القرآن بلغة قريش معناه عندي الاغلب لان غير لغة قريش
موجود في جميع القرآن القراآت من تحقيق الهمزة ونحوها وقريش لا تهمز وقال
الشيخ جلال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة الحجازيين الا قليلا جمال
فانه نزل بلغة التميميين كالادغام في ومن يشاق الله ومن يرتد منكم عن دينه فان
ادغام المجزوم لغة تميم ولهذا قل والفك لغة اهل الحجاز ولهذا كثر نحو وليملل
ويحببكم الله واشدد به ازري ومن يحلل عليه غضبي قال وقد اجمع القرا على
نصب الا اتباع الظن لان لغة الحجازيين التزام النصب في المنقطع كما اجمعوا
على نصب ما هذا بشرا لان لغتهم اعمال ما وزعم الزمخشري في قوله قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله انه استثناء منقطع جار على لغة تميم
فايدة قال الواسطي ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلثة
احرف لان كلام قريش سهل لين واضح وكلام العرب وحشي غريب فليس في

القران الا ثلثة احرف غريبة فسينغضون وهو تحريك الراس مقيتا مقتدرا
فشرد بهم سمع — **النوع الثامن والثلثون** في ما وقع فيه بغير لغة العرب قد افردت
في هذا النوع كتابا سميته المهذب فيما وقع في القران من المعرب وانا الخص هنا
فوايده فاقول اختلف الايمة في وقوع المعرب في القران فالاكثرون ومنهم الامام
الشافعي وابن جرير وابو عبيدة والقاضي ابو بكر وابن فارس على عدم وقوعه
فيه لقوله نعم قرانا عربيا وقوله ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته
اعجمي وعربي وقد شدد الشافعي النكير على القايل بذلك وقال ابو عبيدة انما
نزل القران بلسان عربي مبين فمن زعم ان فيه غير العربية فقد اعظم القول
ومن زعم ان كذا بالنبطية فقد اكبر القول وقال ابن فارس لو كان فيه بنبطية
من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم ان العرب انما عجزت عن الاتيان بمثله لانه
اتى بلغات لا يعرفونها وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير الفاظ
من القران انها بالفارسية او الحبشية او نحو ذلك انما اتفق فيها توارد اللغات
فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد وقال غيره بل كان للعرب العاربة
التي نزل القران بلغتهم بعض مخالطة لساير الالسنة في اسفارهم فعلقت من
لغاتهم الفاظ غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في اشعارها ومحاوراتها
حتى جرت مجرى العربي الفصيح ووقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القران
وقال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفة ولكن لغة العرب متسعة جدا ولا
يبعد ان يخفى على الاكابر الجلة وقد خفي على ابن عباس معنى فاطر وفاتح قال
الشافعي في الرسالة لا يحيط باللغة الا نبي وقال ابو المعالي عزيزي بن عبد الملك

لا يحيط في اللغة

انما وجدت هذه الالفاظ في لغة العرب لانها اوسع اللغات واكثرها الفاظا
ويجوز ان يكونوا سبقوا الى هذه الالفاظ وذهب اخرون الى وقوعه فيه واجابوا
عن قوله قرآنا عربيا ان الكلمات اليسيرة بغير العربية لا يخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة
الفارسية لا يخرج عنها بلفظة فيها عربية وعن قوله اعجمي وعربي بان المعنى من
السياق أكلام اعجمي ومخاطب عربي واستدلوا باتفاق النحاة على ان منع صرف
نحو ابرهيم للعلمية والعجمة ورد هذا الاستدلال بان الاعلام ليست محل
خلاف فالكلام في غيرها موجه انه اذا اتفق على وقوع الاعلام فلا مانع
من وقوع الاجناس واقوى ما رايته للوقوع وهو اختياري ما اخرجه ابن
جرير بسند صحيح عن ابي ميسرة التابعي الجليل قال في القرآن من كل لسان
وروى مثله عن سعيد بن جبير ووهب بن منبه فهذه اشارة الى ان حكمة وقوع
هذه الالفاظ في القرآن انه حوى علوم الاولين والاخرين ونبا كل شيء فلا بد
ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن ليتم احاطته بكل شيء فاختير له
من كل لغة اعذبها واخفها واكثرها استعمالا للعرب ثم رايت ابن النقيب صرح بذلك
فقال من خصايص القرآن على ساير كتب الله المنزلة انها نزلت بلغة القوم الذين
انزلت عليهم لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم والقران احتوى على جميع لغات العرب
وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير انتهى وايضا فالنبي صلعم
مرسل الى كل امة وقد قال تعم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا بد وان
يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم وان كان اصله بلغة قومه هو وقد
رايت الجويني ذكر لوقوع المعرب في القرآن فايدة اخرى فقال ان قيل ان استبرق

ليس بعربي وغير العربي من الالفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة فيقول
لو اجتمع فصحاء العالم واراد وا ان يتركوا هذه اللفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها
في الفصاحة لعجزوا عن ذلك وذلك لان الله تعالى اذا حث عباده على الطاعة
فان لم يرغبهم بالوعد الجميل ويخوفهم بالعذاب الوبيل لا يكون حثه على وجه
الحكمة فالوعد والوعيد نظرا الى الفصاحة واجب ثم ان الوعد بما يرغب فيه
العقلاء وذلك ينحصر في امور الاماكن الطيبة ثم المآكل الشهية ثم المشارب
الهنية ثم الملابس الرفيعة ثم المناكح اللذيذة ثم ما بعده مما يختلف فيه الطباع
فاذن ذكر الاماكن الطيبة في الوعد لازم عند الفصيح ولو ترك لقال من امره
بالعبادة ووعد عليها بالاكل والشرب ان الاكل والشرب لا يلتذ بهما اذا كنت في
حبس او موضع كريه فاذن ذكر الله الجنة ومساكن طيبة فيها وكان ينبغي ان
يذكر من الملابس ما هو انفسها وارفع الملابس في الدنيا الحرير واما الذهب
فليس مما ينسج منه ثوب ثم ان ثوب الذي من غير الحرير لا يعتبر فيها الوزن والثقل
وربما يكون الصفيق الخفيف ارفع من الثقيل الوزن واما الحرير فكلما كان
ثوبه اثقل كان ارفع فحينئذ وجب على الفصيح ان يذكر الاثقل الاثخن ولا يترك ذكره
في الوعد لئلا يقصر في الحث والدعاء ثم هذا الواجب الذكر اما ان يذكر بلفظ
واحد موضوع له صريح او لا يذكر بمثل هذا ولا شك ان الذكر باللفظ الواحد الصريح
اولى لانه اوجز واظهر في الافادة وذلك استبرق فان اراد الفصيح ان يترك
هذا اللفظ ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه لان ما يقوم مقامه اما لفظة واحدة او الفاظ
متعددة ولا يجد العربي لفظا واحدا يدل عليه لان الثياب من الحرير عرفها ا

العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في اللغة العربية للديباج
الثخين اسم وانما عربوا ما سمعوا من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم
وندرة تلفظهم به واما ان ذكره بلفظين فاكثر فانه يكون قد اخل بالبلاغة
لان ذكر لفظين لمعنى يكون ذكره بلفظ تطويل فعلم بهذا ان لفظ استبرق يجب
على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه واي فصاحة
ابلغ من ان لا يوجد غيره مثله انتهى وقال ابو عبيد القاسم بن سلام بعد ان
حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن اهل العربية والصواب عندي
مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الاحرف اصولها اعجمية
كما قال الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم
الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القران وقد اختلطت هذه الحروف بكلام
العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال عجمية فهو صادق ومال الى
هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون وهذا سرد الالفاظ الواردة في
القرآن من ذلك مرتبة على حروف المعجم الاباريق حكى الثعالبي في فقه
اللغة انها فارسية وقال الجواليقي الابريق فارسي معرب ومعناه طريق الماء
او صب الماء على هينته اب قال بعضهم هو الحشيش بلغة اهل الغرب حكاه
شيذلة ابلعي اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قوله ابلعي ماءك
قال بالحبشة ازدرديه واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه قال
اشربي بلغة الهند اخلد قال الواسطي في الارشاد اخلد الى الارض ركن بالعبرية
الارائك حكى ابن الجوزي في فنون الافنان انها السرر بالحبشة آزر عُد

نزرة ١ر

المعرب على قول من قال انه ليس بعلم لابي ابراهيم ولا للصنم وقال ابن ابي حاتم
ذكر عن معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقرأ واذ قال ابراهيم لابيه آزر يعني
بالرفع قال بلغني انها اعوج وانها اشد كلمة قالها ابراهيم لابيه وقال بعضهم هي
بلغتهم يا مخطئ اسباط حكى ابو الليث في تفسيره انها بلغتهم كالقبائل بلغة العرب
استبرق اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه الديباج الغليظ بلغة العجم
اسفار قال الواسطي في الارشاد هي الكتب بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك انها الكتب بالنبطية اصري قال ابو القاسم في لغات القرآن
معناه عهدي بالنبطية اكواب حكى ابن الجوزي انها الاكواز بالنبطية واخرج
الال ابن جرير عن الضحاك انها بالنبطية جرار ليست لها عرى آل قال ابن جني
ذكروا انه اسم الله تعالى بالنبطية اليم حكى ابن الجوزي انه الموجع بالزنجية وقال
شيذلة بالعبرانية اناه نضجه بلسان اهل المغرب ذكره شيذلة وقال ابو القاسم
بلغة البربر وقال في قوله حميم آن هو الذي انتهى حره بها وفي قوله آنية اي حارة
بها اواه اخرج ابو الشيخ بن حيان من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الاواه
الموقن بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة واخرج
عن عمرو بن شرحبيل قال الرحيم بلسان الحبشة واخرج وقال الواسطي الاواه
الدعاء بالعبرانية اواب اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل قال الاواب
المسبح بلسان الحبشة واخرج ابن جرير عنه في قوله اوبي معه قال سبحي بلسان
الحبشة الاولى والاخرة قال شيذلة الجاهلية الاولى اي الاخرة في الملة الآخرة
اي الاولى بالقبطية والقبط يسمون الآخرة الاولى والاولى الآخرة وحكاه

الزركشي في البرهان بطاينها قال شيدلة في قوله بطاينها من استبرق
اي ظواهرها بالقبطية وحكاه الزركشي في البرهان بعير اخرج الفريابي
عن مجاهد في قوله كيل بعير اي كيل حمار وعن مقاتل ان البعير كل ما يحمل
عليه بالعبرانية بيع قال الجواليقي في كتاب المعرب البيعة والكنيسة جعلهما
بعض العلماء فارسيين معربين تنور ذكر الجواليقي والثعالبي انه فارسي معرب
تتبيرا اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وليتبروا ما علوا تتبيرا قال
تبره بالنبطية تحت قال ابو القاسم في لغات القران في قوله فناداها من
تحتها اي بطنها بالنبطية ونقل الكرماني في العجايب مثله عن مورج الجبت
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت بلسان الحبشة شيطان واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال الجبت الساحر بلسان الحبشة جهنم قيل عجمية وقيل
فارسية وقيل عبرانية اصلها كهنام جرم اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جرم
وجب بالحبشية حصب اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصب جهنم
قال حطب جهنم بالزنجية حطة قيل معناه قولوا صوابا بلغتهم حواريون اخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحواريون الغسالون بالنبطية واصله هواري
حوب تقدم في مسايل نافع بن الازرق عن ابن عباس انه قال الحوب الاثم بلغة
الحبشة درست معناه قرات بلغة اليهود دري معناه المضيء بلغة الحبشة
حكاه شيدلة وابو القاسم دينار ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي راعنا اخرج
ابو نعيم في دلايل النبوة عن ابن عباس قال راعنا سب بلسان اليهود ربانيون

قال الجواليقي قال ابو عبيدة العرب لا يعرف الربانيين وانما عرفها الفقهاء واهل
العلم قال فاحسب الكلمة ليست بعربية وانما هي عبرانية او سريانية وجزم ابو القاسم
بانها سريانية ربيون ذكر ابو القاسم احمد بن حمدان اللغوي في كتاب الزينة
انها سريانية الرحمن ذهب المبرد وثعلب الى انه عبراني واصله بالخاء المعجمة الرس
في العجائب للكرماني انه اعجمي ومعناه البير الرقيم قيل انه اللوح بالرومية حكاه
شيذلة وقال ابو القاسم هو الكتاب بها وقال الواسطي هو الرواه بها رهوا عده الدواة ل
ابن الجوزي في فنون الافنان من المعرب وقال الواسطي هو بتحريك السفينتين
بالعبرية رهو قال ابو القاسم قوله واترك البحر رهوا اي سهلا دمثا بلغة النبط
وقال الواسطي اي ساكنا بالسريانية الروم قال الجواليقي هو عجمي اسم لهذا الجيل
من الناس زنجبيل ذكر الجواليقي والثعالبي انه فارسي سجدا قال الواسطي
في قوله وادخلوا الباب سجدا اي مقنعي الرؤوس بالسريانية السجل اخرج ابن
مردويه من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس قال السجل بلغة الحبشة الرجل وفي
المحتسب لابن جني السجل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب سجيل اخرج الفريابي
عن مجاهد قال سجيل بالفارسية اولها حجارة واخرها طين سجين ذكر
ابو حاتم في كتاب الزينة انه غير عربي سرادق قال الجواليقي فارسي معرب و
اصله سرادر وهو الدهليز وقال غيره والصواب انه بالفارسية سرا پرده اي
ستر الدار سريا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سريا قال نهر بالسريانية
وعن سعيد بن جبير بالنبطية وحكى شيذلة انه باليونانية سفرة اخرج ابن
ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله بايدي سفرة قال بالنبطية

القرآن ذكر الجواليقي انها عجمية سكرا اخرج ابن مردويه من طريق العوفي
عن ابن عباس قال السكر بلسان الحبشة سلسبيل حكى الجواليقي انه عجمي سندس
قال الجواليقي هو رقيق الديباج بالفارسية وقال الليث لم يختلف اهل
اللغة والمفسرون في انه معرب وقال شيدله هو بالهندية سيدها قال
الجواليقي الواسطي في قوله الفيا سيدها لدى الباب اي زوجها بلسان
القبط قال ابو عمر ولا اعرفها في لغة العرب سنين اخرج ابن ابي حاتم وابن
جرير عن عكرمة قال سنين الحسن بلسان الحبش سينا اخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك قال سينا بالنبطية الحسن شطر اخرج ابن ابي حاتم عن رفيع في قوله
شطر المسجد الحرام قال تلقاه بلسان الحبش شهر قال الجواليقي ذكر بعض اهل
اللغة انه بالسريانية الصراط حكى النقاش وابن الجوزي انه الطريق بلغة
الروم ثم رايته في كتاب الزينة لابي حاتم صرهن اخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله فصرهن قال هي نبطية فشققهن واخرج مثله عن الضحاك
واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شي الا منها في القرآن
شي قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن صلوات قال
الجواليقي هي بالعبرانية كنايس اليهود واصلها صلوتا واخرج ابن ابي حاتم
مثله عن الضحاك طه اخرج الحاكم في المستدرك من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش واخرج ابن ابي حاتم
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال طه بالنبطية واخرج عن سعيد
بن جبير قال طه يا رجل بالنبطية واخرج عن عكرمة قال طه يا رجل بلسان

الحبش

الحبشة الطاغوت هو الكاهن بالحبشة طفقا قال بعضهم معناه قصدا
بالرومية حكاه شيذلة طوبى اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال طوبى اسم
الجنة بالحبشة واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال بالهندية طوبى في
العجائب للكرماني قيل هو معرب معناه ليلا وقيل هو رجل بالعبرانية طور اخرج
الفريابي عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
انه بالنبطية عبدت قال ابو القاسم في قوله عبدت بني اسرائيل معناه قتلت
بلغة النبطية عدن اخرج ابن جرير عن ابن عباس انه سال كعبا عن قوله جنات
عدن قال جنات كروم واعناب بالسريانية وفي تفسير جويبر انه بالرومية
العرم اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال العرم بالحبشة وهي المسناة التي يجتمع
فيها الماء ثم ينبثق غساق قال الجواليقي والواسطي هو البارد المنتن بلسان
الترك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغساق المنتن وهو بالطخارية
غيض قال ابو القاسم غيض الماء نقص بلغة الحبشة فردوس اخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية واخرج عن السدي قال
الكرم بالنبطية واصله فرداسا فوم قال الواسطي هو الحنطة بالعبرية
قراطيس قال الجواليقي يقال ان القرطاس اصله غير عربي قسطا اخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال القسط العدل بالرومية قسطاس اخرج الفريابي
عن مجاهد قال القسطاس العدل بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال القسطاس بلغة الروم الميزان قسورة اخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الاسد يقال له بالحبشة قسورة قطنا قال ابو القاسم معناه

كنابنا بالنبطية قفل حكى الجواليقي عن بعضهم انه فارسي معرب قمل قال الواسطي
هو الدبا بلسان العربية والسريانية قال ابو عمرو ولا اعرفه في لغة احد من العرب
قنطار ذكر الثعالبي في فقه اللغة انه بالرومية اثنا عشرة الفا اوقية ق
قال الخليل زعموا انه بالسريانية ملاء جلد ثور ذهب او فضة وقال بعضهم
انه بلغة البربر الف مثقال وقال ابن قتيبة قيل انه ثمانية الاف مثقال
بلسان اهل افريقية القيوم قال الواسطي هو الذي لا ينام بالسريانية
كافور ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي كفر قال ابن الجوزي كفر عنا معناه
امح عنا بالنبطية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله كفر عنهم
سيئاتهم قال بالعبرانية محي عنهم كفلين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري
قال كفلين ضعفين بلسان الحبشة كنز ذكر الجواليقي انه فارسي معرب
كورت اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال كورت غورت وهي بالفارسية
لينة في الارشاد للواسطي هي النخل قال الكلبي لا اعلمها الا بلسان اليهود
يهود يثرب متكا اخرج ابن ابي حاتم عن سلمة بن تمام الشقري قال متكا
بلسان الحبش يسمون الترنج متكا مجوس ذكر الجواليقي انه اعجمي مرجان حكى
الجواليقي عن بعض اهل اللغة انه اعجمي مرقوم قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم
اي مكتوب بلسان العبرية مزجاة قال الواسطي قليلة بلسان العجم وقيل بلسان
القبط مسك ذكر الثعالبي انه فارسي مشكاة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة مقاليد اخرج الفريابي عن مجاهد قال مقاليد
مفاتيح بالفارسية وقال ابن دريد والجواليقي الاقليد والمقليد المفتاح

فارسي معرب ملكوت اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ملكوت قال هو الملك
ولكنه بكلام النبطية ملكوثا واخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس وقال الواسطي
في الارشاد هو الملك بلسان النبط مناص قال ابو القاسم معناه فرار بالنبطية
منساة اخرج ابن جرير عن السدي قال المنساة العصي بلسان الحبشة منفطر
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله منفطر به قال ممتلية به بلسان الحبشة
مهل قيل هو عكر الزيت بلسان اهل المغرب حكاه شيذله وقال ابو القاسم بلغة
البربر ناشية اخرج الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال ناشئة الليل قيام
الليل بالحبشة واخرج البيهقي عن ابن عباس مثله ن حكى الكرماني في العجائب
عن الضحاك انه فارسي اصله نون ومعناه اصنع ما شئت هدنا قيل معناه
تبنا بالعبرانية حكاه شيذله وغيره هود قال الجواليقي الهود اليهود اعجمي هونا
اخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله يمشون على الارض هونا
قال حكما بالسريانية واخرج عن الضحاك مثله واخرج عن ابي عمران الجوني
انه بالعبرانية هيت لك اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هيت لك هلم
لك بالقبطية وقال الحسن هي بالسريانية كذلك اخرجه ابن جرير وقال عكرمة
هي بالحورانية كذلك اخرجه ابو الشيخ وقال ابو زيد الانصاري هي بالعبرانية
واصله هيتلج اي تعاله ورا قيل معناه امام بالنبطية حكاه شيذله وابو القاسم
وبرده ذكر الجواليقي انها غير عربية وزر قال ابو القاسم هو الحبل والملجا
بالنبطية ياقوت ذكر الجواليقي والثعالبي وآخرون انه فارسي يحور اخرج
ابن ابي حاتم عن داود بن هند في قوله انه ظن ان لن يحور قال بلغة الحبشة يرجع

حليما

واخرج منه عن عكرمة وتقدم في اسئلة نافع بن الازرق عن ابن عباس يس
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان بالحبشية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال يس يا رجل بلغة الحبشة يصدون قال
ابن الجوزي معناه يضجون بالحبشية يصهر قيل معناه ينضج بلسان اهل
المغرب حكاه شيدله اليم قال قتيبة اليم البحر بالسريانية وقال ابن الجوزي
بالعبرانية وقال شيدله بالقبطية اليهود قال الجواليقي اعجمي معرب منسوب
الى يهوذا بن يعقوب فعرب باهمال الدال فهذا ما وقفت عليه من الالفاظ
المعربة في القران بعد الفحص الشديد سنين ولم يجتمع قبل في كتاب قبل
هذا وقد نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعة وعشرين لفظا
في ابيات وذيل عليه الحافظ ابو الفضل ابن حجر بابيات فيها اربعة وعشرون
لفظا وذيلت عليها بالباقي وهو بضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال

ابن السبكي
السلسبيل وطه كورت بيع روم وطوبى
وسجيل وكافور والزنجبيل ومشكاة سرادق مع استبرق صلوات سندس
طور كذا قراطيس ربانيهم وغساق ثم دينار القسطاس مشهور كذاك
قسورة واليم ناشئة ويؤت كفلين مذكور ومسطور له مقاليد فردوس
يعد كذا فيما حكى ابن دريد منه تنور وقال ابن حجر وزدت حرم و
مهل والسجل كذا السري والاب ثم الجبت مذكور وقطنا واناه ثم متكيا
دارست يصهر منه فهو مصهور وهيت والسكر الاواه مع حصب واوبي معه
والطاغوت مسطور صرهن اصري وغيض الماء ووزر ثم الرقيم مناص

والسنا

والنسا النور وقلت ونزلت يس والرحمن مع ملكوت ثم سبئ نسطر البيت
شمس ثم الصراط ووري يجوزوم جانا ليم مع الفطار مذكور وراعنا
طففا هذا ابلجي ووراء والارايك والاكواب ما نور هود وقسط وكفر
زمرة سقر هون يصدون والمنساه مسطور شمس مجوس واقفال يهود حوار
يون كنز وسجين وتتبير بعير آزر حوب وردة غرام الّ ومن تحتها عبدت
والقصور ولنبذ فيهما دهوا واخلد من جاة وسيدها القيوم موفور وقل
ثم اسفار عنى كتبا وسجدا ثم ربيون تكثير وحطة وطوى والرس نون
كذا عدن ومنفطر الاسباط مذكور مسك ابا ريق ياقوة رووا فيهما ما
كان من عدة الالفاظ محصور وبعضهم عد الاولى مع بطائنها والاخرة
لمعاني الضد مقصور **النوع التاسع والثلثون** معرفة الوجوه والنظاير
صنف فيه قديما مقاتل بن سليمان ومن المتاخرين ابن الجوزي وابن الدامغاني
وابو الحسين محمد بن عبد الصمد المصري وابن فارس واخرون فالوجوه اللفظ
المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الامة وقد افردت في هذا القسم كتابا
سميته معترك الاقران في مشترك القران والنظائر كالالفاظ المتواطية
وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني وضعف بانه لو اريد هذا لكان
الجمع في الالفاظ المشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه
واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا لاقسام والنظاير نوعا لاخر
وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القران حيث كانت الكلمة الواحدة
تنصرف الى عشرين وجها واكثر واقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر وذكر مقاتل في

صدر كتابه حديثا مرفوعا لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى القران وجوها
كثيرة قلت هذا اخرجه ابن سعد وغيره عن ابي الدردا موقوفا ولفظه لا
يفقه الرجل كل الفقه وقد فسره بعضهم بان المراد ان يرى اللفظ الواحد يحتمل
معاني متعددة فيحمله عليها اذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به على معنى واحد
واشار اخرون الى ان المراد به استعمال الاشارات الباطنة وعدم الاقتصار
على التفسير الظاهر وقد اخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق حماد بن زيد عن
ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدردا قال انك لن تفقه كل الفقه حتى ترى
للقران وجوها قال حماد فقلت لايوب ارايت قوله حتى ترى للقران وجوها اهو ان
يرى له وجوها فيهاب الاقدام عليه قال نعم هو هذا واخرج ابن سعد من طريق
عكرمة عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب ارسله الى الخوارج فقال اذهب اليهم
فخاصمهم ولا تحاجهم بالقران فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة واخرج من
وجه اخر ان ابن عباس قال له يا امير المومنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا
نزل قال صدقت ولكن القران حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنن
فانهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج اليهم فحاجهم بالسنن فلم تبق بايديهم حجة وهذه
عيون من امثلة هذا النوع من ذلك الهدى ياتي على سبعة عشر وجها بمعنى
الثبات اهدنا الصراط المستقيم والبيان اولئك على هدى من ربهم والدين
ان الهدى هدى الله والايمان ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والدعاء
ولكل قوم هاد وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا وبمعنى الرسل والكتب فاما ياتينكم
مني هدى والمعرفة وبالنجم هم يهتدون ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يكتمون

ما اتى لنا من البينات والهدى و بين القران ولقد جاءهم من ربهم الهدى
والتوريه ولقد اتينا موسى الهدى والاسترجاع واوليك هم المهتدون والحجة
لا يهدي القوم الظالمين بعد قوله الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه اي لا
يهديهم حجة والتوحيد ان نتبع الهدى معك والسنة فبهداهم اقتده وانا على
اثارهم مهتدون والاصلاح ان الله لا يهدي كيد الخاينين والالهام اعطى
كل شي خلقه ثم هدى اي الهم المعاش والتوبة انا هدنا اليك والارشاد ان
يهديني سواء السبيل ومن ذلك السوء ياتي على اوجه الشدة يسومونكم سوء
العذاب والعقر لا تمسوها بسوء والزنا ما جزاء من اراد باهلك سوءا ما
كان ابوك امرء سوء والبرص بيضاء من غير سوء والعذاب ان الخزي اليوم
والسوء والشرك ما كنا نعمل من سوء والشتم لا يحب الجهر بالسوء والشتم بالسوء
والذنب يعملون السوء بجهالة وبعيض بيس ولهم سوء الدار والضر ويكشف
السوء ما مسني السوء والقتل والهزيمة لم يمسسهم سوء ومن ذلك الصلوة ياتي
على اوجه الصلوات الخمس يقيمون الصلوة وصلوة العصر تحبسونهما من بعد
الصلوة وصلوة الجمعة اذا نودي للصلوة والجنازه ولا تصل على احد منهم والدعاء
وصل عليهم والدين اصلوتك تامرك والقراءة ولا تجهر بصلوتك والرحمة
والاستغفار ان الله وملايكته يصلون على النبي ومواضع الصلوة وصلوات
ومساجد ومن ذلك الرحمة وردت على اوجه الاسلام يختص برحمته من يشاء
والايمان واتاني رحمة من عنده والجنة ففي رحمة الله هم فيها خالدون والمطر
بشرا بين يدي رحمته والنعمة ولولا فضل الله عليكم ورحمته والنبوة ام عندهم خزاين

رحمة ربك اهم يقسمون رحمة ربك والقران بفضل الله وبرحمته والرزق

خزاين الله رحمة ربك والنصر والفتح ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة والعاقبة رتجار

اواداه في رحمة والمودة رافة ورحمة رحما بينهم والسعة تخفيف من ربكم ورحمة

والمغفرة كتب ربكم على نفسه الرحمة والعصمة لا عاصم اليوم من امر الله الا من

رحم ومن ذلك الفتنة وردت على اوجه الشرك والفتنة اشد من القتل

حتى لا تكون فتنة الاضلال ابتغاء الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا

والصد واحذرهم ان يفتنوك والضلالة ومن يرد الله فتنته والمعذرة

ثم لم تكن فتنتهم والقضاء ان هي الا فتنتك والاثم الا في الفتنة سقطوا

والمرض يفتنون في كل عام والعبرة لا تجعلنا فتنة والعقوبة ان تصيبهم

فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس

كعذاب الله والاحراق يوم هم على النار يفتنون والجنون بايكم المفتون

ومن ذلك الروح ورد على اوجه الامر وروح منه والوحي تنزل الملايكة

بالروح والقران اوحينا اليك روحا من امرنا والرحمة وايدهم بروح منه والحياة

فروح وريحان وجبريل فارسلنا اليها روحنا نزل به الروح الامين

وملك عظيم يوم يقوم الروح وجنس من الملايكة تنزل الملايكة والروح

فيها وروح البدن يسالونك عن الروح ومن ذلك القضاء ورد على اوجه

الفراغ فاذا قضيتم مناسككم والامر اذا قضى امرا والاجل فمنهم من قضى نحبه

والفصل لقضي الامر بيني وبينكم والمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا والهلاك

ليقضي عليهم اجلهم والوجوب لما قضي الامر والابرام في نفس يعقوب قضاها و

الاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
والموت فقضى عليه والنزول فلما قضينا عليه الموت والخلق فقضاهن سبع
سموات والفعل كلا لما يقض ما امره يعني حقا لم يفعل والعهد وقضينا
الى موسى الامر ومن ذلك الذكر ورد على اوجه ذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم
آباءكم وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم والحفظ واذكروا ما فيه
والطاعة والجزاء فاذكروني اذكركم والصلوات الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله
والعظة فلما نسوا ما ذكروا به وذكر فان الذكرى والبيان او عجبتم ان
جاءكم ذكر من ربكم والحديث اذكرني عند ربك اي حدثه بحالي والقرآن
ومن اعرض عن ذكري ما يأتيهم من ذكر والتورية فاسئلوا اهل الذكر والخبر
سأتلوا عليكم منه ذكرا والشرف وانه لذكر لك والعيب اهذا الذي يذكر آلهتكم
واللوح المحفوظ من بعد الذكر والثناء وذكر الله كثيرا والوحي فالتاليات ذكرا
والرسول ذكرا رسولا والصلوة ولذكر الله اكبر وصلوة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وصلوة العصر عن ذكر ربي ومن ذلك الدعاء ورد على اوجه العبادة
ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك والاستعانة وادعوا شهداءكم
والسؤال ادعوني استجب لكم والقول دعواهم فيها سبحانك اللهم والنداء
يوم يدعوكم والتسمية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
ومن ذلك الاحصان ورد على اوجه العفة الذين يرمون المحصنات و
التزوج فاذا احصن والحرية نصف ما على المحصنات من العذاب

فصل

قال ابن فارس في كتاب الافراد كل ما في القرآن من ذكر الاسف فمعناه الحزن

الا فلما آسفونا فمعناه اغضبونا وكل ما ورد فيه ذكر البروج فهي الكواكب الا ولو
كنتم في بروج مشيدة فهي القصور الطوال الحصينة وكل ما فيه من ذكر البحر فالمراد
بالبحر الماء المالح وبالبر التراب اليابس الا ظهر الفساد في البر والبحر فالمراد البرية
والعمران وكل ما فيه من بخس فهو النقص الا وشروه بثمن بخس اي حرام وكل ما فيه
من البعل فهو الزوج الا اتدعون بعلا فهو الصنم وكل ما فيه من البكم فالخرس
عن الكلام بالايمان الا عميا وبكما وصما في الاسرا واحدهما ابكم في النحل فالمراد
عدم القدرة على الكلام مطلقا وكل ما فيه جثيا فمعناه جميعا الا وترى كل
امة جاثية فمعناه تجثوا على ركبها وكل ما فيه من الحسبان فهو العدد الا حسبانا
من السماء في الكهف فهو العذاب وكل ما فيه حسرة فالندامة الا ليجعل ذلك
حسرة في قلوبهم فمعناه الحزن وكل ما فيه من الدحض فالباطل الا وكان من المدحضين
فمعناه المقروعين وكل ما فيه من رجز فالعذاب الا والرجز فاهجر فالمراد به الصنم
وكل ما فيه من ريب فالشك الا ريب المنون يعني حوادث الدهر وكل ما فيه من
الرجم فهو القتل الا لارجمنك لاشتمنك ورجما بالغيب اي ظنا وكل ما فيه من الرجم
الزور فالكذب مع الشرك الا منكرا من القول وزورا فانه كذب غير شرك وكل
ما فيه من زكوة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكوة اي طهرة وكل ما فيه من
الزيغ فالميل الا واذ زاغت الابصار اي شخصت وكل ما فيه من سخر فالاستهزاء
الا سخريا في الزخرف فهو من التسخير والاستخدام وكل ما فيه سكينة فطمانينة
الا التي في قصة طالوت فهو شي كراس الهرة له جناحان وكل سعير فيه فهو
النار والوقود الا في ضلال وسعر فهو العنا وكل شيطان فيه فهو ابليس وجنوده

الا واذا خلوا الى شياطينهم وكل شهيد فيه غير القتلى فمن يشهد من امور الناس
الا وادعوا شهداءكم فهو شركاءكم وكل ما فيه من اصحاب النار فاهلها الا وما
جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فالمراد خزنتها وكل صلوة فيه عبادة ورحمة الا
صلوات ومساجد فهي الاماكن وكل صم فيه ففي سماع الايمان والقران خاصة
الا الذي في الاسراء وكل عذاب فيه فالتعذيب وليشهد عذابهما فالضرب والتاديب
وكل قنوت فيه طاعة الا كل له قانتون فمعناه مقرون وكل كنز فيه مال الا
الذي في الكهف فهو صحيفة علم وكل مصباح فيه كوكب الا الذي في النور فالسراج
وكل نكاح فيه تزوج الا حتى اذا بلغوا النكاح فالحلم وكل نبإ فيه خبر الا فعميت
عليهم الانباء فهي الحجج وكل ورود فيه دخول الا ولما ورد ماء مدين يعني هجم عليه ولم
يدخله وكل ما ورد فيه من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد منه العمل الا التي
في الطلاق فالمراد منه النفقة وكل يأس فيه قنوط الا الذي في الرعد فمن
العلم وكل صبر فيه محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الهتكم هذا اخر ما
ذكره ابن فارس وقال غيره كل صوم فيه من العبادة الا انذرت للرحمن صوما
اي صمتا وكل ما فيه من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التي في اول
الانعام فالمراد ظلمة الليل ونور النهار وكل انفاق فيه فالصدقة الا فاتوا الذين
ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فالمراد به المهر وقال الداني كل ما فيه من الحضور
فهو بالضاد من المشاهدة الا موضعا واحدا فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع
وهو قوله كهشيم المحتظر وقال ابن خالويه ليس في القرآن بعد بمعنى قبل
الا حرف واحد ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال مغلطاي في كتاب الميسر

قد وجدنا حرفا آخر وهو قوله والارض بعد ذلك دحاها وفي سورة فصلت والارض في يومين ثم استوى الى السماء فعلى هذا

خلق الارض قبل خلق السماء انتهى قلت قد تعرض النبي صلعم والتابعون لشيء

من هذا النوع اخرج الامام احمد في مسنده وابن ابي حاتم وغيرهما من طريق

دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم قال كل حرف في القرآن

يذكر فيه القنوت فهو الطاعة هذا اسناد جيد وابن حبان يصححه واخرج ابن

ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم فهو الموجع و

آخرج من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كل شيء قتل فهو لعن واخرج في القرآن صح

من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به

العذاب وقال الفريابي ثنا قيس عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال كل شيء تسبيح في القرآن صلوة وكل سلطان في القرآن حجة واخرج ابن ابي

حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب

واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء من طريق السدي عن ابي مالك عن

ابن عباس قال كل ريب شك الا مكانا واحدا في الطور ريب المنون يعني حوادث

الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي بن كعب قال كل شيء في القرآن من الريح

فهو رحمة وكل شيء من الرياح فهو عذاب واخرج عن الضحاك كل كاس ذكره الله

في القرآن انما عني به الخمر واخرج عنه قال كل شيء في القرآن فاطر فهو خالق و

آخرج عن سعيد بن جبير قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب واخرج عن

ابي العالية قال كل آية في القرآن في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر

فهي عبادة الاوثان واخرج عن ابي العالية ايضا قال كل آية في القرآن يذكر فيها

حفظ الفرج فهو من الزنا الا قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم فالمراد ان لا يراها احد واخرج عن مجاهد قال كل شي في القرآن
ان الانسان لكفور انما يعني به الكفار واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال كل
شي في القرآن خلود فانه لا توبة له واخرج عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال كل شي في القرآن يقدر فمعناه يقل واخرج عنه قال التزكي في القرآن
كله الاسلام واخرج عن ابي مالك قال وراء في القرآن كله امام غير حرفين
فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم يعني سوى
ذلكم واخرج عن ابي بكر بن عياش قال ما كان كِسَفًا فهو عذاب وما كان كِسْفًا
فهو قطع السحاب واخرج عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السَّد وما صنع الناس
فهو السُّد واخرج عن ابن جرير عن ابي روق قال كل شي في القرآن جعل
فهو خلق واخرج عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع واخرج عن
ابن زيد قال كل شي في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا واخرج ابن المنذر
عن السدي ما كان في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنفاء مسلمين
حجاجا واخرج عن سعيد بن جبير قال العفو في القرآن على ثلاثة انحاء نحو تجاوز
عن الذنب ونحو في القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو و
نحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
وفي صحيح البخاري قال سفيان بن عيينة ما سمى الله المطر في القرآن الا عذابا
وتسميه العرب الغيث قلت استثني من ذلك ان كان بكم اذى من مطر فان
المراد به الغيث قطعا قال ابو عبيدة اذا كان من العذاب فهو امطرت واذا كان

من الرحمة فهو مطرت فرع اخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال قال لي ابن عباس
احفظ عني كل شي في القران وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهو للمشركين
فاما المومنون فما اكثر انصارهم وشفعاءهم اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد
قال كل طعام في القران فهو نصف صاع واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
قال كل شي في القران قليل والا قليل فهو دون العشرة واخرج عن مسروق
قال وما كان في القران على صلوتهم يحافظون حافظوا على الصلوات فهو على
مواقيتها واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شي في القران وما يدريك فلم
يخبر به وما ادراك فقد اخبر به واخرج عنه قال كل مكر في القران فهو عمل واخرج عن مجاهد قال ما كان في القران قتل فهو لعن فانما عني به الكافر وقال الراغب في مفرداته وقيل كل شي ذكره الله بقوله وما ادراك فسره وكل
شي ذكره بقوله وما يدريك تركه وقد ذكر وما ادراك ما سجين وما
ادراك ما عليون ثم فسر الكتاب لا السجين ولا العليون وفي ذلك نكتة لطيفة
انتهى ولم يذكرها وبقيت اشياء تاتي في النوع الذي يلي هذا ان شاء الله تعالى

النوع الاربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر واعني

بالادوات الحروف وما شاكلها من الاسماء والافعال والظروف اعلم ان معرفة
ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط
بحسبها كما في قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فاستعملت
على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لان صاحب الحق كانه مستعل يصرف نظره
كيف شاء وصاحب الباطل كانه منغمس في ضلال منخفض لا يدري اين يتوجه

وقوله فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم
برزق منه وليتلطف عطف على الجمل الاول بالفاء والاخيرة بالواو لما انقطع
نظام الترتيب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام كما كان الاتيان به
مترتبا على النظر فيه مترتبا على التوجه في طلبه مترتبا على قطع الجدال في المسألة
عن مدة اللبث وتسليم العلم له تعالى وقوله انما الصدقات للفقراء الآية عدل عن
اللام الى في في الاربعة الاخيرة ايذانا بانهم اكثر استحقاقا للمتصدق عليهم ممن
سبق ذكره باللام لان في للوعاء فنبه باستعمالها على انهم احقاء بان يجعلوا مظنة
لوضع الصدقات فيهم كما يوضع الشيء في وعائه مستقرا فيه قال الفارسي انما
قال وفي الرقاب ولم يقل وللرقاب ليدل على ان العبد لا يملك وعن ابن عباس
قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم ساهون و
سيأتي ذكر كثير من اشباه ذلك وهذا سردها مرتبة على حروف المعجم وقد
افرد هذا النوع بالتصنيف خلائق من المتقدمين كالهروي في الازهية
والمتأخرين كابن ام قاسم في الجنى الداني الهمزة تأتي على وجهين احدهما الاستفهام
وحقيقته طلب الافهام وهي اصل ادواته ومن ثم اختصت بامور احدها
جواز حذفها كما سيأتي في النوع السادس والخمسين ثانيها انها ترد لطلب التصور
والتصديق بخلاف هل فانها للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة ثالثها
انها تدخل على الاثبات نحو اكان للناس عجبا آلذكرين حرم وعلى النفي نحو
الم نشرح ويفيد حينئذ معنيين احدهما التذكير والتنبيه كالمثال المذكور و
كقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل والاخر التعجب من الامر العظيم كقوله تعالى الم تر

الي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وفي كلام الحالين هي تحذير

نحو الم نهلك الاولين ورابعها تقدمها علي العاطف تنبيها علي اصالتها في التصدير

نحو اوكلما عاهدوا عهدا افامن اهل القري اثم اذا ما وقع وسائر اخواتها تتاخر

عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو فكيف تكفرون فاين تذهبون

فاني تؤفكون فهل يهلك فاي الفريقين فما لكم في المنافقين خامسها انه لا يستفهم يستفهم ل

بها حتي يهجس في النفس اثبات ما يستفهم عنه بخلاف هل فانها لما لم يترجح عنده

نفي ولا اثبات حكاه ابو حيان عن بعضهم سادسها انها تدخل علي الشرط نحو افاين

مت فهم الخالدون افاين مات او قتل انقلبتم بخلاف غيرها وتخرج عن الاستفهام

الحقيقي فتاتي لمعان تذكر في النوع السابع والخمسين فائدة اذا دخلت علي رايت

امتنع ان تكون من رؤية البصر او القلب وصار بمعني اخبرني وقد تبدل هاء

وخرج عليه ذلك قراءة قنبل ها انتم هاء ولا بالقصر وقد تقع في القسم ومنه عن ا ل

ما قرئ ولا نكتم شهادة بالتنوين آلله بالمد الثاني من وجهي الهمزة ان تكون

حرفا ينادي به القريب وجعل منه الفراء قوله امن هو قانت آناء الليل علي

قراءة تخفيف الميم اي يا صاحب هذه الصفات قال ابن هشام ويبعده انه ليس

في التنزيل نداء بغير ياء ويقربه سلامته من دعوي المجاز اذ لا يكون الاستفهام

منه علي حقيقته ومن دعوي كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام

امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلا فحذف

شيئان معادل الهمزة والخبر احد قال ابو حاتم في كتاب الزينة هو اسم اكمل من

الواحد الا تري انك اذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعني ان يقوم له

اثنان

اثنان فاكثر بخلاف قولك لا يقوم لد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول
ليس في الدار واحد فيجوز ان يكون من الدواب والطير والوحش والانس فيعم
الناس وغيرهم بخلاف ليس في الدار احد فانه مخصوص بالادميين دون غيرهم
قال ويأتي الاحد في كلام العرب بمعنى الاول وبمعنى الواحد فيستعمل في الاثبات و
في النفي نحو قل هو الله احد اي واحد واول فابعثوا احدكم بورقكم وبخلافهما
فلا يستعمل الا في النفي تقول ما جاءني من احد ومنه ايحسب ان لن يقدر عليه
احد ان لم يره احد فما منكم من احد ولا تصل على احد و واحد يستعمل فيهما مطلقا
واحد يستوي فيه المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء بخلاف
الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل كواحدة واحد يصلح للافراد والجمع قلت
ولهذا وصف به في قوله فما منكم من احد عنه حاجزين بخلاف الواحد والاحد
له جمع من لفظه وهو الاحدون والآحاد وليس للواحد جمع من لفظه فلا يقال
واحدون بل اثنان وثلاثة والاحد ممتنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة
وفي شيء من الحساب بخلاف الواحد انتهى ملخصا وقد تحصل من كلامه ههنا
سبعة فروق وفي اسرار التنزيل للبارزي في سورة الاخلاص فان قيل المشهور
في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات فكيف جاء
احد هنا بعد الاثبات قلنا قد اختار ابو عبيد انهما بمعنى واحد وح فلا يختص
احدهما بمكان دون الآخر وان غلب استعمال الاحد في النفي ويجوز ان يكون العدول
هنا عن الغالب رعاية للفواصل انتهى وقال الراغب في مفردات القرآن احد يستعمل
على ضربين احدهما في النفي فقط والآخر في الاثبات فالاول لاستغراق جنس الناطقين

ويتناول الكثير والقليل ولذلك صح ان يقع ما من احد فاصلين كقوله فما منكم
من احد عنه حاجزين والثاني على ثلاثة اوجه الاول المستعمل في العدد مع
العشرات نحو احد عشر واحد وعشرون والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو اما
احدكما فيسقي ربه خمرا والثالث المستعمل وصفا مطلقا ويختص بوصف الله تعالى
نحو قل هو الله احد واصله وحد لا ان وحد استعمل في غيره انتهى اذ ترد على
اوجه احدها ان يكون اسما للزمن الماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا يكون الا
ظرفا نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا او مضافا اليها الظرف نحو بعد
اذ هديتنا يومئذ تحدث وانتم حينئذ تنظرون وقال غيرهم يكون مفعولا به نحو
واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير
اذكر او بدلا منه نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم
على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه واذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء اي اذكروا النعمة التي هي الجعل المذكور فهي بدل الكل من
كل والجمهور يجعلونها في الاول ظرفا لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرفا لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكروا قصة
مريم ويؤيد ذلك التصريح به في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء وذكر الزمخشري
انها تكون مبتداء وخرج عليه قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين اذ بعث قال
التقدير منه اذ بعث فاذ في محل رفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان
قائما اي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى قال ابن هشام ولا نعلم بذلك
قائلا وذكر كثير انها تخرج عن المضي الى الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها

والجمهور

والجمهور انكروا ذلك وجعلوا الآية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل
الواجب الوقوع منزلة الماضي الواقع واحتج المثبتون منهم ابن مالك بقوله فسوف
يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف
التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا وذكر بعضهم انها تاتي
للحال نحو ولا تعملون من عمل الا كنا عليهم شهودا اذ تفيضون فيه اي حين تفيضون
فيه فائدة اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال ما كان في القرآن
إن بكسر الالف فلم يكن وما كان اذ فقد كان الوجه الثاني ان تكون للتعليل نحو ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم
في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام العلة او ظرف بمعنى
وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قولان المنسوب الى سيبويه
الاول وعلى الثاني في الاية اشكال لان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين
ولا يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر ان واخواتها
لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة
لا في زمن ظلمهم ومما حمل على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف وانكر الجمهور هذا القسم
وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم وقال ابن جني راجعت ابا علي مرارا في قوله ولن
ينفعكم اليوم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا
والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله سواء فكان اليوم ماض انتهى الوجه الثالث فكانما ر
التاكيد بان يحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه آيات

منها وإذ قال ربك للملائكة الرابع التحقيق كقد وحملت عليه الآية المذكورة
وجعل منه السهيلي قوله بعد إذ أنتم مسلمون قال ابن هشام وليس القولان
بشيء مسلّم بلزم إذ الإضافة إلى جملة إما اسمية نحو واذكروا إذ أنتم قليل
أو فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو وإذ قال ربك للملائكة وإذ
ابتلى إبراهيم ربه أو معنى لا لفظا نحو وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وقد اجتمعت
الثلاثة في قوله إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه وقد تحذف الجملة للعلم بها ويعوض عنها
التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو يومئذ يفرح المؤمنون وأنتم حينئذ تنظرون
وزعم الأخفش أن إذ في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة وأن الكسرة إعراب
لأن اليوم والحين مضاف إليها ورد بأن بناءها لوضعها على حرفين وبأن الافتقار
باق في المعنى كالموصول تحذف صلته إذا على وجهين أحدهما أن تكون للمفاجأة
فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال
نحو فألقاها فإذا هي حية تسعى فلما أنجاهم إذا هم يبغون وإذا أذقنا الناس
رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا قال ابن الحاجب ومعنى المفاجأة
حضور الشيء معك في وصف من أوصافك الفعلية تقول خرجت
فإذا الأسد بالباب فمعناه حضور الأسد معك في زمن وصفك بالخروج أو
في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك ألصق بك من
حضوره في زمن خروجك لأن ذلك المكان يخصك دون ذلك الزمان
وكلما كان ألصق كانت المفاجأة فيه أقوى واختلف في إذا هذه فقيل إنها حرف

وعليه

وعليه الاخفش ورجحه ابن مالك وقيل ظرف مكان وعليه المبرد ورجحه
ابن عصفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه الزمخشري وزعم
ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة وقال التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم
الخروج في ذلك الوقت قال ابن هشام ولا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبها
عندهم الخبر المذكور او المقدر قال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به
الثاني ان تكون لغير المفاجاة فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى
الشرط وتختص بالدخول على الجمل الفعلية وتحتاج لجواب وتقع في الابتداء عكس
الفجائية والفعل بعدها اما ظاهر نحو اذا جاء نصر الله او مقدر نحو اذا السماء
انشقت وجوابها اما فعل نحو فاذا جاء امر الله قضي بالحق او جملة اسمية مقرونة
بالفاء نحو فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير فاذا نفخ في الصور فلا
انساب او فعلية طلبية كذلك نحو فسبح بحمد ربك او اسمية مقرونة باذا الفجائية
نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اذا اصاب به من يشاء من عباده اذا
هم يستبشرون وقد يكون مقدرا لدلالة ما قبله عليه او لدلالة المقام وسياتي
في انواع الحذف وقد تخرج اذا عن الظرفية قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا
جاؤها ان اذا جر بحتى وقال ابن جني في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة فيمن نصب خافضة
رافعة ان اذا الاولى مبتدا والثانية خبر والمنصوبان حالان وكذا جملة ليس
ومعمولاها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت
رج الارض والجمهور انكروا خروجها عن الظرفية وقالوا في الاية الاولى ان
معني حتى حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل لها وفي الاية ان اذا الثانية

بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام
وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلاثة وقد يخرج
عن الاستقبال فترد للحال نحو والليل اذا يغشى فانه لغشيان مقارن الليل
والنهار اذا تجلى والنجم اذا هوى وللماضي نحو واذا راوا تجارة او لهوا الاية فان
الاية نزلت بعد الرؤية والانفضاض وكذلك قوله نعم ولا على الذين اذا ما
اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا ساوى
بين الصدفين وقد يخرج يخرج عن الشرطية نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا في الايتين ظرف لخبر المبتدا بعدها
ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء وقول بعضهم انه على تقدير
مردود بانها لا تحذف الا ضرورة وقول الاخر ان الضمير توكيد لا مبتدا وان
ما بعده الجواب تعسف وقول الاخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها
تكلف من غير ضرورة تنبيهات الاول المحققون على ان ناصب اذا شرطها
والاكثرون انه ما في جوابها من فعل او شبهه الثاني قد يستعمل اذا للاستمرار في
الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلة كما يستعمل الفعل المضارع لذلك ومنه
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اي ان
هذا شانهم ابدا وكذا قوله واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الثالث ذكر ابن
هشام في المغني اذ ما ولم يذكر اذا ما وقد ذكرها الشيخ بهاء الدين السبكي
في عروس الافراح في ادوات الشرط فاما اذ ما فلم تقع في القران ومذهب سيبويه
انها حرف وقال المبرد وغيره انها باقية على الظرفية واما اذا ما فوقعت في القران

في قوله واذا ما غضبوا هم يغفرون اذا ما انول لتحملهم ولم ار من تعرض لكونها
باقية على الظرفية او محولة الى الحرفية ويحتمل ان يجري فيها القولان في اذ ما
ويحتمل ان يجزم ببقائها على الظرفية لانها ابعد عن التركيب بخلاف اذ ما الرابع
تختص اذا بدخولها على المتيقن والمظنون والكثير الوقوع بخلاف ان فانها
تستعمل في المشكوك والموهوم والنادر ولهذا قال تع اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
ثم قال تع ان كنتم جنبا فاطهروا فاتى باذا في الوضوء لتكرره وكثرة اسبابه وبان
في الجنابة لندرة وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال تع فاذا جاءتهم الحسنة قالوا
لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اتى في جانب الحسنة باذا لان
نعم الله على عباده كثيرة ومقطوع بها وبان في جانب السيئة لانها نادرة
الوقوع ومشكوك فيها نعم اشكل على هذه القاعدة ايتان الاولى قوله تعالى
و لئن متم هو افاين مات فاتى بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخرى قوله
واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة فاتى باذا
في الطرفين واجاب الزمخشري عن الاولى بان الموت لما كان مجهول الوقت
اجرى مجرى غير المجزوم واجاب السكاكي عن الثانية بانه قصد التوبيخ والتقريع
فاتى باذا ليكون تخويفا لهم واخبارا بانهم لابد ان يمسهم شيء من العذاب و
استعمل اسنفيدا للتقليل من لفظ المس وتنكير ضر واما قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض
ونا بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض فاجيب عنه بان الضمير في
مسه للمعرض المتكبر لا لمطلق الانسان ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثل هذا المعرض

يكون ابتداؤه بالشرط مقطوعا به وقال الحوفي الذي يظهر لي انه اذا يجوز
دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط يدخل على
المشكوك وبالنظر الى الظرف يدخل على المتيقن كسائر الظروف الخامس خالفت
اذا ان ايضا في افادة العموم قال ابن عصفور فاذا قلت اذا قام زيد قام
عمرو افادت ان كلما قام زيد قام عمرو قال هذا هو الصحيح وفي ان المشروط
بها اذا كان عدما يقع الجزاء في الحال وفي ان لا يقع حتى لا يتحقق اليأس من
وجوده وفي ان جزاءها يستعقب شرطها على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر عنه بخلاف
ان وفي ان مدخولها لا تجزمه بخلافها لا تمحض شرطا خاتمة قيل قد
تأتي اذا زائدة وخرج عليه اذا السماء انشقت اي انشقت السماء كما قال اقتربت
الساعة اذن قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع
وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين
قال الفراء وحيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة نحو اذن
لذهب كل اله بما خلق وهي حرف نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله
واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية قال النحاة واذا وقعت بعد الواو
الفاء جاز فيها الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلفك واذن لا يؤتون الناس
وقرئ شاذا بالنصب فيهما قال ابن هشام والتحقيق انه اذا تقدمها شرط وجزاء
وعطفت فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها
حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب وكذا اذا تقدمها مبتدأ خبره
فعل مرفوع ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالوجهان وقال غيره

لانها لم

اذن نوعان الاول ان يدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط
من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي في هذا الوجه عاملة تدخل
على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان
يكون مؤكدة لجواب ارتبط بمتقدم او منبهة على سبب حصل في الحال وهي ح
غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه نحو ان تأتني اذن
آتيك والله اذن لافعلن الا ترى انها لو اسقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه
على الاسمية فتقول اذن انا اكرمك ويجوز توسطها وتأخيرها ومن هذا قوله
نعم ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذن فهي مؤكدة
للجواب مرتبطة بما تقدم تنبيهان الاول سمعت شيخنا الكافيجي يقول في قوله
نعم ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعهودة
وانما هي اذا الشرطية حذفت جملتها التي تضاف اليها وعوض عنها التنوين كما
في يومئذ وكنت استحسن هذا جدا واظن ان الشيخ لا سلف له في ذلك ثم رأيت
الزركشي قال في البرهان بعد ذكره لاذن المعنيين السابقين وذكر لها
بعض المتأخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة من اذا التي هي ظرف زمان
ماض ومن جملة بعدها تحقيقا او تقديرا لكن حذفت الجملة تخفيفا
وابدل منها التنوين كما في قولهم ح وليست هذه الناصبة للمضارع لان
تلك تختص به ولذا عملت فيه ولا يعمل الا ما يختص وهذه لا تختص بل تدخل
على الماضي كقوله واذا لاتيناهم اذا لامسكتم اذا لاذقناك وعلى الاسم نحو وانكم
اذا لمن المقربين قال وهذا المعنى لم يذكره النحاة لكنه قياس ما قالوه في اذ وفي التذكرة

لابي حيان ذكر لي علم الدين القمني ان القاضي تقي الدين بن رزين كان يذهب
الي ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول نحوي وقال الخوفي
وانا اظن انه يجوز ان تقول لمن قال انا اتيك اذن اكرمك بالرفع علي معنى
اذا اتيتني اكرمك فحذفت اتيتني وعوضت النون من الجملة فسقطت الالف
لالتقاء الساكنين قال ولا يقدح في ذلك اتفاق النحاة على ان الفعل في
مثل ذلك منصوب باذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصبا له ولا
ينفي ذلك رفع الفعل بعدها اذا اريد بها اذ الزمانية معوضا من جملتها
التنوين كما ان منهم من يجزم ما بعد من اذا جعلها شرطية ويرفعه اذا اريد بها
الموصولة ومن يعتمد قوله فيه فلم يذهب بعض النحاة الي ان اصل اذن ان الناصبة
اسم والتقدير في اذن اكرمك اذا جيتني اكرمك فحذفت الجملة وعوض منها
التنوين واضمرت ان وذهب اخرون الي انها حرف مركب من اذ وان حكي القولين
وابن هشام في المغني التنبيه الثاني في الجمهور علي ان اذن توقف عليها بالالف
المبدلة من النون وعليه اجماع القراء وجوز قوم منهم المبرد والمازني في غير القران
الوقف عليها بالنون كان وان وينبني علي الخلاف في الوقف عليها كتابتها
فعلي الاول يكتب بالالف كما رسمت في المصاحف وعلي الثاني بالنون و
اقول الاجماع في القران علي الوقف عليها وكتابتها بالالف دليل علي انها اسم منون
لا حرف آخره نون خصوصا انها لم يقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب اثبات
هذا المعنى لها كما جنح اليه الشيخ ومن سبق لنقل عنه اف كلمة يستعمل عند
التضجر والتكره وقد حكي ابو البقاء في قوله ولا تقل لهما اف قولين احدها

انتهى فهو لاء قد حاموا حول ما حام عليه
الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالنحو ص

اسم لفعل مضارع اي اتضجر منكما واما قوله الامر اي كفا واتركا والثاني انه
اسم لفعل ماض اي كرهت وتضجرت وحكى غيره ثالثا اسم لفعل مضارع اي اتضجر
منكما واما قوله في سورة الانبياء اف لكم فاحاله ابو البقا على ما سبق في
الاسراء ومقتضاه تساويهما في المعنى وقال العزيزي في غريبه هنا اي بئسا
لكم وفسر صاحب الصحاح اف بمعنى قذرا وقال في الارتشاف اف اتضجر وفي
البسيط معناه التضجر وقيل الضجر وقيل تضجرت ثم حكى فيها تسعا وثلاثين
لغة قلت قرئ منها في السبع اف بالكسر بلا تنوين واف بالكسر والتنوين
واف بالفتح بلا تنوين وفي الشاذ اف بالضم منونا وغير منون واف بالتخفيف
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تقل لهما اف قال لا تقذرهما
واخرج عن ابي مالك قال هو الرديء من الكلام ال على ثلاثة اوجه احدها
ان يكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين
والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية التائبون العابدون
الاية وقيل هي حينئذ حرف تعريف وقيل موصول حرفي الثاني ان يكون حرف
تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب وضابط هذه
ان يسد الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار اذ
يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم احل لكم
الطيبات قال ابن عصفور وكذا كل واقعة بعد اسم الاشارة او اي في النداء

واذا الفجائية او في اسم الزمان الحاضر نحو الآن والجنسية اما لاستغراق
الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا عالم الغيب و
الشهادة ومن دلايلها صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا ووصفه بالجمع نحو او الطفل الذين لم يظهروا واما لاستغراق
خصايص الافراد وهي التي يخلفها كل مجاز نحو ذلك الكتاب اي الكتاب
الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصايصها واما
لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجاز
نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم و
النبوة قيل والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق
بين المقيد والمطلق لان المعرف بها يدل على الحقيقة بقيد حضورها
في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد الثاني
ان يكون زائدة وهي نوعان لازمة كالتي في الموصولات على القول بان
تعريفها بالصلة وكالتي في الاعلام المقارنة لنقلها كاللات والعزى او
لغلبتها كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهي وهذه في الاصل
للعهد واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا
وغير لازمة كالواقعة في الحال وخرج عليه بعضهم قراءة ليخرجن الاعز
منها الاذل بفتح الياء اي ذليلا لان الحال واجبة التنكير الا ان ذلك
غير فصيح فالاحسن تخريجه على حذف مضاف اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري
مسئلة اختلف في ال في اسم الله فقال سيبويه هي عوض من الهمزة المحذوفة

بناءً على ان اصله أأل دخلت ال فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم ادغمت قال
الفارسي ويدل على ذلك قطع همزتها ولزومها وقال اخرون هي مزيدة
للتعريف تفخيماً وتعظيماً واصله الاه او لاه وقال قوم هي زائدة لازمة لا للتعريف
وقال بعضهم اصله هاء الكناية زيدت فيه لام الملك فصار له ثم زيدت ال
تعظيماً وفخموه توكيداً وقال الخليل وخلائق هي من بنية الكلمة وهو اسم
علم لا اشتقاق له ولا اصل خاتمة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير
من المتأخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة
هي المأوى والمانعون يقدرون له واجاز الزمخشري نيابتها عن الظاهر ايضا
وخرج عليه وعلم آدم الاسماء كلها فان الاصل اسماء المسميات ألا بالفتح و
التخفيف وردت في القرآن على اوجه احدها للتنبيه فتدل على تحقيق ما
بعدها قال الزمخشري ولذلك قل وقوع الجمل بعدها الا مصدرة بنحو ما
يتلقى به القسم وتدخل على الاسمية والفعلية نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم يأتيهم
ليس مصروفاً عنهم قال في المغني ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون
مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة
الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق نحو اليس ذلك بقادر الثاني
والثالث التحضيض والعرض ومعناهما طلب الشيء ولكن الاول طلب بحث
والثاني طلب بلين وتختص فيهما بالفعلية نحو الا تقاتلون قوما نكثوا قوم
فرعون الا يتقون الا تأكلون الا تحبون ان يغفر الله لكم ألا بالفتح والتشديد
حرف تحضيض لم يقع في القرآن لهذا المعنى فيما اعلم الا انه يجوز عندي ان تخرج

عليه قوله تعالى الا يسجدوا لله واما قوله الا تعلوا علي فليست هذه بل هي كلمتان

ان الناصبة او ان المفسرة ولا الناهية الا بالكسر والتشديد علي وجه الاستثناء

متصلا نحو فشربوا منه الا قليلا ما فعلوه الا قليل او منقطعا نحو قل لا اسالكم

عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وما لاحد عنده من نعمة تجزى

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى الثاني بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر

او شبهه ويعرب الاسم الواقع بعدها باعراب غير نحو لو كان فيهما آلهة الا الله

لفسدتا فلا يجوز ان يكون في هذه الآية للاستثناء لان آلهة جمع منكر في الاثبات

فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولانه يصير المعنى ح لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله

لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه الثالث ان يكون عاطفة بمنزلة الواو في

التشريك ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة وخرجوا عليه لئلا يكون للناس عليكم

حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا

بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجمهور على الاستثناء المنقطع

الرابع بمعنى بدل ذكره ابن الصائغ وخرج عليه آلهة الا الله اي بدل الله اي

عوضه وبه يخرج الآية عن الاشكال المذكور في الاستثناء وفي الوصف بالا من

من جهة المفهوم وغلط ابن مالك فعد من اقسامها نحو الا تنصروه وليست منها بل هي

كلمتان ان الشرطية ولا النافية فائدة قال الرماني في تفسيره معنى لا اللازم

لها الاختصاص بالشيء دون غيره فاذا قلت جاءني القوم الا زيدا فقد اختصصت

زيدا الا راكبا فقد اختصصته بهذه الحالة دون غيرها من المشي والعدو ونحو الآن

اسم للزمن الحاضر وقد يستعمل في غيره مجازا وقال قوم هي ظرف حد للزمن ما بين ... اي

ه بعضهم وخرج عليه انزلنا عليك القرآن ... بمعنى الا اذ ذكره اي بل تذكرة الخامس بمعنى ...

للاضي

للماضي وظرف للمستقبل وقد يتجوز بها عما قرب من احدهما وقال ابن مالك الآن وقت
حضر جميعه كوقت فعل الانشاء حال النطق بها او بعضه نحو الآن خفف الله عنكم
فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا قال وظرفيته غالبة لا لازمة واختلف في
ال التي فيه فقيل للتعريف الحضوري وقيل زائدة لازمة الى حرف جر له معان
اشهرها انتهاء الغاية زمانا نحو اتموا الصيام الى الليل ومكانا نحو الى المسجد الاقصى
او غيرهما نحو والامر اليك اي منتهيا اليك ولم يذكر لها الاكثرون غير هذا المعنى
وزاد ابن مالك وغيره تبعا للكوفيين معان اخر منها المعية كمع وذلك اذا
ضممت شيئا الى آخر في الحكم به او عليه او التعلق نحو من انصاري الى الله وايديكم
الى المرافق ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال الرضي والمحققون انها للانتهاء اي مضافة
الى المرافق والى اموالكم وقال غيره ما ورد من ذلك يؤول على تضمين العامل وابقاء
الى على اصلها والمعنى في الآية الاولى من يضيف نصرته الى نصرة الله او من نصيري في
حال كوني ذاهبا الى الله ومنها الظرفية كفي نحو ليجمعنكم الى يوم القيامة اي فيه هل
لك الى ان تزكى اي في ان ومنها مرادفة اللام وجعل منه والامر اليك اي لك
وقد تقدم انه من الانتهاء ومنها التبيين قال ابن مالك وهي المبينة لفاعلية مجرورها
بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي
ومنها التوكيد وهي الزائدة نحو افئدة من الناس تهوي اليهم في قراءة بعضهم بفتح
الواو اي تهواهم قاله الفراء وقال غيره وهو على تضمين تهوي معنى تميل تنبيه
حكى ابن عصفور في شرح ابيات الايضاح عن ابن الانباري ان الى تستعمل اسما
فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليه وخرج عليه من القرآن قوله وهزي اليك

وبه يندفع اشكال ابي حيان فيه بان القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتعدى الى
ضمير متصل بنفسه او بالحرف وقد دفع المتصل وهما لمدلول واحد في غير باب
ظن اللهم المشهور ان معناه يا الله حذفت ياء النداء وعوض منها الميم المشددة
في اخره وقيل اصله يا الله امنا بخير فركب تركيب حيهلا وقال ابو رجاء العطاردي
الميم فيها يجمع سبعين اسما من اسماء الله وقال ابن ظفر قيل انها الاسم الاعظم و
استدل لذلك بان الله دال على الذات والميم دالة على الصفات التسعة و
التسعين ولهذا قال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال النضر بن شميل
من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمايه ام حرف عطف وهي نوعان متصلة
وهي قسمان الاول ان يتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم والثاني ان يتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو آلذكرين حرم ام
الانثيين وسميت في القسمين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الاخر ويسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية
في القسم الاول والاستفهام في الثاني ويفترق نوعا القسمان من اربعة اوجه
احدها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا يستحق جوابا لان المعنى معها
ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست
تلك كذلك لان الاستفهام معها على الحقيقة الثالث والرابع ان الواقعة بعد
همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا يكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين
ويكون الجملتان فعليتين واسميتين ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم

صامتون

صاسون وام الاخرى تقع بين المفردين وهو الغالب فيها نحو أانتم اشد خلقا
ام السماء وبين الجملتين ليستا في تاويلهما النوع الثاني منقطعة وهي ثلاثة
اقسام مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه ومسبوقة بالهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة
باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور
ومعنى ام المنقطعة التي لا يفارقها الاضراب ثم تارة يكون له مجردا وتارة يتضمن
مع ذلك استفهاما انكاريا فمن الاول ام هل تستوي الظلمات والنور لانه لا يدخل
الاستفهام على استفهام ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله
البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال تنبيهان الاول قد ترد ام محتملة
للاتصال والانقطاع كقوله قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده
ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري ويجوز في ام ان تكون معادلة
بمعنى اي الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز
ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين ان يكون منقطعة الثاني ذكر ابو زيد
ان ام تقع زائدة وخرج عليه قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير قال التقدير افلا
تبصرون انا خير اما بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما كونها
حرف شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من
ربهم واما الذين كفروا فيقولون واما قوله واما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم فعلى تقدير القول اي فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء عنه

بالمقول فتبعته الفاء في الحذف وكذا قوله واما الذين كفروا افلم تكن آياتي

واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم وكقوله اما السفينة فكانت لمساكين

واما الغلام واما الجدار وقد يترك تكرارها استغناء باحد القسمين عن

الآخر وسياتي في انواع الحذف واما التوكيد فقال الزمخشري فائدة

اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد

ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما

زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب

ويفصل بين اما والفاء اما بمبتدا او كالآيات السابقة او خبر نحو اما في

الدار فزيد او جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان الآية

الآيات او اسم منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر او اسم معمول لمحذوف

يفسره ما بعد الفاء نحو واما ثمود فهديناهم في قراءة بعضهم بالنصب تنبيه

ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اما ذا كنتم تعملون بل هي كلمتان ام

المنقطعة وما الاستفهامية اما بالكسر والتشديد ترد لمعان الابهام نحو وآخرون

مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والتخيير نحو اما ان تعذب واما ان

تتخذ فيهم حسنا اما ان يلقي واما ان نكون اول من القى فاما منا بعد واما

فداء والتفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا تنبيهات الاول لا خلاف ان اما

الاولى في هذه الامثلة ونحوها غير عاطفة واختلف في الثانية فالاكثرون

على انها عاطفة وانكره جماعة منهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة

وادعى ابن عصفور الاجماع على ذلك قال وانما ذكروها في باب العطف

لمصاحبتها لجزمه وذهب بعضهم الى انها عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما
على اما وهو غريب الثاني سياتي ان هذه المعاني لاو والفرق بينها وبين اما
ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله ولذلك وجب تكرارها واو
يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الابهام او غيره ولهذا لم يتكرر الثالث وليس من
اقسام اما التي في قوله فاما ترين من البشر احدا بل هي كلمتان ان الشرطية وما
الزائدة إن بالكسر والتخفيف على اوجه الاول ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت واذا دخلت على لم فالجزم بلم
لا بها نحو فان لم تفعلوا او على لا فالجزم بها لا بلا نحو وان لا تغفر لي الا
تنصروه والفرق ان لم عامل يلزم معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز
الفصل بينها وبين معمولها بمعموله ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف
العمل الى ان الثاني تكون نافية وتدخل على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون
الا في غرور ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من
دونه الا اناثا قيل ولا يقع الا وبعدها الا كما تقدم او لما المشددة نحو ان كل
نفس لما عليها في قراءة التشديد وقد يقولها ان عندكم من سلطان بهذا
ان ادري اقريب لعله فتنة لكم ومما حمل على النافية قوله ان كنا فاعلين قل
ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا ولقد مكناهم في ما ان مكناكم
فيه اي في الذي ما مكناكم فيه وقيل هي زائدة ويؤيد الاول قوله مكناهم في
الارض ما لم نمكن لكم وعدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قلت وكونها
للنفي هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من طريق ابن ابي طلحة

وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده واذا دخلت النافية على الاسمية لم يعمل عند الجمهور واجاز الكسائي
والمبرد اعمالها عمل ليس وخرج عليه قراءة سعيد بن جبير ان الذين يدعون من
دون الله عبادا امثالكم فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل شيء
في القرآن ان فهو انكار الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على
الجملتين ثم الاكثر اذا دخلت على الاسمية اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة
الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون ان هذان لساحران في قراءة حفص
وابن كثير وقد تعمل نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراءة الحرميين واذا دخلت
على الفعل فالاكثر كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان
يكاد الذين كفروا وان نظنك لمن الكاذبين وحيث وجدت ان وبعدها
اللام المفتوحة فهي المخففة من الثقيلة الرابع ان تكون زائدة وخرج عليه
ما ان مكناكم فيه الخامس ان تكون للتعليل كاذ قاله الكوفيون وخرجوا عليه
واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع واجاب
الجمهور عن آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل
وبان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا
ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وعن سائر الآيات بانه
شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فاطعني السادس

ان يكون بمعنى قد ذكره قطرب وخرج عليه فذكر ان نفعت الذكرى اي قد
نفعت ولا يصح معنى الشرط فيه لانه مأمور بالتذكير على كل حال وقال غيره هي
للشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم وقيل التقدير وان لم تنفع على
حذف قوله سرابيل تقيكم الحر فايدة قال بعضهم وقع في القرآن بصيغة الشرط
وهو غير مراد في ستة مواضع ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا واشكروا
نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن ان
ارتبتم فعدتهن ان تقصروا من الصلوة ان خفتم وبعولتهن احق بردهن في
ذلك ان ارادوا اصلاحا ان بالفتح والتخفيف على وجها الاول ان يكون حرفا
مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين في الابتداء فيكون في محل
رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى وبعد لفظ دال على
معنى غير اليقين فيكون في محل رفع نحو الم يان للذين آمنوا ان تخشع وعسى
ان تكرهوا شيا ونصب نحو نخشى ان تصيبنا دائرة وما كان هذا القرآن ان
يفترى من دون الله فاردت ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل ان تاتينا
من قبل ان ياتي احدكم الموت وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف
مضارعا كما مر وماضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك وقد يرفع
المضارع بعدها اهمالا لها حملا على ما اختها كقراءة ابن محيصن ان لن اوان
يتم الرضاعة الثاني ان يكون مخففة من الثقيلة فيقع بعد فعل اليقين او ما
نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا ان لا
يكون في قراءة الرفع الثالث ان يكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك

ونودوا ان تلكم الجنة وشرطها ان يسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها
وآخر دعويهم ان الحمد لله وان يتاخر عنها جملة وان يكون في الجملة السابقة
معنى القول ومنه وانطلق الملاء منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق
المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف
بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان التي في قوله ان اتخذي من
الجبال بيوتا مفسرة ورد بان قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا
الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ
الجبال وان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول وذكر الزمخشري في
قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان يكون مفسرة
للقول على تاويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله قال ابن هشام
وهو حسن وعلى هذا فيقال في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا و
القول مؤول بغيره قلت وهذا من الغرايب كونهم يشترطون ان يكون فيها مؤول
معنى القول فاذا جاء لفظه اولوه بما فيه معناه مع صريحه وهو نظير ما تقدم
من جعلهم ال في الآن زايدة مع قولهم بتضمنها معناها وان لا يدخل عليها حرف
جر الرابع ان يكون زايدة والاكثر ان يقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت
رسلنا لوطا وزعم الاخفش انها قد تنصب المضارع وهي زايدة وخرج عليه وما
لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لنا ان لا نتوكل على الله قال فهي زايدة بدليل
ما لنا ان لا نومن الخامس ان تكون شرطية كالمكسورة قاله الكوفيون وخرجوا
عليه ان تضل احديهما ان صدوكم عن المسجد الحرام صفحا ان كنتم قوما مسرفين

قال ابن هشام وهو حجة عندي توارد هما على محل واحد والاصل التوافق وقد
قري بالوجهين في الآيات المذكورة ودخول الفاء بعدها في قوله فتذكر
السادس ان يكون نافية قال بعضهم في قوله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم اي لا يوتى
والصحيح انها مصدرية اي ولا تومنوا ان يوتى اي بان يوتى احد السابع ان يكون
للتعليل قال بعضهم في قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول
واياكم ان تومنوا والصواب انها مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة الثامن
ان يكون بمعنى لئلا قال بعضهم في قوله يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا
تضلوا والصواب انها مصدرية والتقدير كراهة ان تضلوا ان بالكسر و
التشديد على اوجه احدها التاكيد والتحقيق وهو الغالب نحو ان الله غفور
رحيم انا اليكم لمرسلون قال عبد القاهر والتاكيد بها اقوى من التاكيد باللام
قال واكثر مواقعها بحسب الاستقراء الجواب لسوال ظاهر او مقدر اذا كان للسائل
فيه ظن الثاني التعليل اثبته ابن جني واهل البيان ومثلوه بنحو واستغفروا الله
ان الله غفور رحيم وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم وما ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء وهو نوع من التاكيد الثالث معنى نعم فاثبته الاكثرون
وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران ان بالفتح والتشديد على
وجهين احدهما ان يكون حرف تاكيد والاصح انها فرع المكسورة وانها موصول
حرفي توول مع اسمها وخبرها بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به
من لفظه نحو ولتعلموا ان الله على كل شيء قدير اي قدرته وان كان جامدا
قدر بالكون نحو وقد استشكل كونها للتاكيد بانك لو صرحت بالمصدر المنسبك

فيها لم يفد توكيدا واجيب بان التاكيد للمصدر المنحل وبهذا يفرق بينها
وبين المكسورة لان التاكيد في المكسورة للاسناد وهذه لاحد الطرفين
الثاني ان يكون لغة في لعل وخرج عليها وما يشعركم انها اذا جاءت لا
يؤمنون في قراءة الفتح اي لعلها انى اسم مشترك بين الاستفهام والشرط
فاما الاستفهام فترد فيه بمعنى كيف نحو انى يحيي هذه الله بعد موتها
فانى تؤفكون ومن اين نحو انى لك هذا اي من اين قلتم انى هذا اي من اين
جاءنا قال في عروس الافراح والفرق بين اين ومن اين ان اين سوال
عن المكان الذي حل فيه الشي ومن اين سوال عن المكان الذي برز منه
الشي وجعل من هذا المعنى ما قرئ شاذا انا صببنا الماء صبا وبمعنى
متى وقد ذكرت المعاني الثلاثة في قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم فاخرج
ابن جرير الاول من طرق عن ابن عباس واخرج الثاني عن الربيع بن انس
واختاره واخرج الثالث عن الضحاك واخرج قولا رابعا عن ابن عمر وغيره
انها بمعنى حيث شئتم واختار ابو حيان وغيره انها في الاية شرطية حذف
جزاؤها لدلالة ما قبلها عليه لانها لو كانت استفهامية لاكتفت بما بعدها
كما هو شان الاستفهامية ان يكتفى بما بعدها اي يكون كلاما يحسن السكوت
عليه اما اسما او فعلا او حرف عطف ترد لمعان الشك من المتكلم نحو قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم والابهام على السامع نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين والتخيير بين المعطوفين بان يمتنع الجمع بينهما والاباحة بان لا يمتنع الجمع
ومثل الثاني بقوله ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الاية

ومثل الاول بقوله ففدية من صيام او صدقة او نسك وقوله وكفارته
اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة و
استشكل بان الجمع في الآيتين غير ممتنع واجاب ابن هشام بانه يمتنع بالنسبة الى
وقوع كل كفارة او فدية بل يقع واحد منهن كفارة او فدية والباقي قربة
مستقلة خارجة عن هذا قلت واوضح من هذا التمثيل بقوله ان يقتلوا او يصلبوا
الآية على قول من جعل الخيرة في ذلك الى الامام فانه يمتنع عليه الجمع بين هذه
الامور بل يفعل منها واحدا يؤدي اجتهاده اليه والتفصيل بعد الاجمال نحو و
قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وقالوا ساحر او مجنون اي قال بعضهم كذا
وبعضهم كذا والاضراب كبل وخرج عليه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
فكان قاب قوسين او ادنى وقراءة بعضهم اوكلما عاهدوا عهدا بسكون الواو
ومطلق الجمع كالواو نحو لعله يتذكر او يخشى لعلهم يتقون او يحدث لهم
ذكرا والتقريب ذكره الحريري وابو البقاء وجعل منه وما امر الساعة الا كلمح البصر
او هو اقرب ورد بان التقريب مستفاد من غيرها ومعنى الا في الاستثناء ومعنى
الى وهاتان ينصب المضارع بعدهما بان مضمرة وخرج عليهما لا جناح عليكم
ان طلقتم النساء ما لم تفرضوا لهن فريضة فقيل انه منصوب لا مجزوم بالعطف
على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن
في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر
المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المهر المسمى فكيف يصح نفي الجناح
عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله وان

طلقتموهن الآية وترك ذكر الممسوسات بما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا
مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت
او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر وكذا اذا
بمعنى الى ويكون غاية لنفي الجناح الا لنفي المسيس واجاب ابن الحاجب عن
الاول بمنع كون المعنى هذه انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك
بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح واجاب بعضهم من الثاني بان ذكر
المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا للبيان ان لهن شيا في الجملة
ومما خرج على هذا المعنى قراءة ابي تقاتلونهم او يسلموا بتنبيهات الاول لم يذكر
المتقدمون لاو هذه المعاني بل قالوا هي لاحد الشيئين او الاشيا وقال ابن هشام
وهو التحقيق والمعاني المذكورة مستفاد من القراين الثاني قال ابو البقاء او
في النهي نقيضها او في الاباحة فيجب اجتناب الامرين كقوله فلا تطع منهم آثما
او كفورا فلا يجوز فعل احدهما فلو جمع بينهما كان فعلا للنهي عنه مرتين لان
كل واحد منهما احدهما وقال غيره او في مثل هذا بمعنى الواو ويفيد الجمع وقال الطيبي
الاولى انها على بابها وانما جاز التعميم فيها من ان النهي الذي فيه بمعنى النفي
والنكرة في سياق النفي تعم لان المعنى قبل النهي تطيع آثما او كفورا اي واحدا
منهما فاذا جاء النهي ورد على ما كان ثابتا فالمعنى لا تطع واحدا منهما فالتعميم
فيهما من جهة النهي وهي على بابها الثالث لكون مبناها على عدم التشريك
عاد الضمير الى مفردها بالافراد بخلاف الواو واما قوله تعالى ان يكن غنيا
او فقيرا فالله اولى بهما فقيل انها بمعنى الواو وقيل ان المعنى ان يكن الخصمان غنيين

او فقدين فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن
او او فهو مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول واخرج البيهقي في
سننه عن ابن جريج قال كل شيء في القرآن فيه او فللتخيير الا قوله ان يقتلوا او
يصلبوا ليس بمخير فيها قال الشافعي وبهذا اقول اولى في قوله اولى لك فاولى
وفي قوله فاولى لهم قال في الصحاح قولهم اولى لك كلمة تهديد ووعيد قال الشاعر
فاولى ثم اولى له قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به قال الجوهري
ولم يقل احد فيها احسن مما قال الاصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه وليك
شر بعد شر ولك تبيين وقيل هو علم للوعيد غير مصروف ولذا لم ينون وان
محله رفع على الابتداء ولك الخبر ووزنه على هذا فعلى والالف للالحاق وقيل
قيل افعل وقيل معناه الدعاء الويل لك وانه مقلوب منه والاصل اويل فاخر
حرف العلة ومنه قول الخنساء همت لنفسي نقض الهموم فاولى لنفسي اولى
لها وقيل معناه الذم لك اولى من تركه فحذف المبتدا لكثرة دوره
في الكلام وقيل المعنى انت اولى واجدر بهذا العذاب وقال ثعلب اولى
لك في كلام العرب معناه قاربك الهلاك كانه يقول قد وليت الهلاك
وقد دانيت الهلاك واصله من الولي وهو القرب ومنه قاتلوا الذين
يلونكم اي يقربون منكم وقال النحاس العرب تقول اولى لك اي كدت
تهلك وكانه تقديره اولى لك الهلكة اي بالكسر والسكون حرف جواب
بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب قال النحاة
ولا تقع الا قبل القسم قال ابن الحاجب والا بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك

قل اي وربي اي بالفتح والتشديد علي اوجه احدها ان يكون شرطية نحو ايما
الاجلين قضيت فلا عدوان ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسني الثاني استفهامية
نحو ايكم زادته هذه ايمانا وانما يسال بها عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما
نحو اي الفريقين خير مقاما اي الجن ام اصحاب محمد الثالث موصولة نحو
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وهي في الاوجه الثلاثة معربة وتبني في الوجه
الثالث علي الضم اذا حذف عايدها واضيفت كالاية المذكورة واعربها
الاخفش في هذه الحالة ايضا وخرج عليه قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة
الضم علي الحكاية واولها غيره علي التعليق للفعل واولها الزمخشري علي
انها خبر مبتدا محذوف وتقدير الكلام لننزعن بعض كل شيعة فكانه
قيل من هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدا وان المكتنفان
لاي وزعم ابن الطراوة انها في الاية مقطوعة عن الاضافة مبنية وان هم
اشد مبتدا وخبر ورد برسم الضمير متصلا وبالاجماع علي اعرابها اذا
لم تضف الرابع ان تكون وصلة الي نداء ما فيه ال نحو يا ايها النبي يا ايها
الناس ايا زعم الزجاج انه اسم ظاهر والجمهور ضمير ثم اختلفوا فيه علي اقوال
احدها انه كله ضمير هو وما اتصل به والثاني انه وحده ضمير وما بعده اسم
مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم وغيبة وخطاب نحو فاياي فارهبون
بل اياه تدعون اياك نعبد والثالث انه وحده ضمير وما بعده حروف
تفسر المراد والرابع انه عماد وما بعده هو الضمير وقد غلط من زعم انه مشتق
وفيه سبع لغات قرئ بها تشديد الياء وتخفيفها مع الهمزة وابدالها هاء مكسورة

ومفتوحة هذه ثمانية يسقط منها فتح الياء مع التشديد أيان اسم استفهام وانما اولها ال
يستفهم به عن الزمان المستقبل كما جزم به ابن مالك وابو حيان ولم يذكرا فيه
خلافا وذكر صاحب ايضاح المعاني مجيئها للماضي وقال السكاكي لا يستعمل الا
في مواضع التفخيم نحو ايان مرساها ايان يوم الدين والمشهور عند النحاة انها
كمتى تستعمل في التفخيم وغيره وقال بالاول من النحاة علي بن موسى الرهبي وتبعه عيسى ال
صاحب البسيط فقال انها تستعمل في الاستفهام عن الشيء المعظم امره وفي الكشاف
قيل انها مشتقة من اي فعلان منه لان معناه اي وقت واي فعل من اويت
اليه لان البعض آوي الى الكل ومتساند له وهو بعيد وقيل اصله اي آن و
قيل اي اوان حذفت الهمزة من اوان والياء الثانية من اي وقلبت الواو ياء وادغمت
الياء الساكنة فيها وقرئ بكسر همزتها أين اسم استفهام عن المكان نحو فاين
تذهبون وترد شرطا عاما في الامكنة واينما اعم منها نحو اينما يوجهه لا يأت
بخير الباء المفردة حرف جر له معان اشهرها الالصاق ولم يذكر لها سيبويه
غيره وقيل انه لا يفارقها قال في شرح اللب وهو تعلق احد المعنيين بالآخر
ثم قد يكون حقيقة نحو وامسحوا برؤوسكم اي الصقوا المسح برؤوسكم فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه وقد يكون مجازا نحو واذا مروا بهم اي بمكان يقربون
منه الثاني التعدية كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم
اي اذهبه كما قال ليذهب عنكم الرجس وزعم المبرد والسهيلي ان بين تعدية
الباء والهمزة فرقا فانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب
ورد بالآية الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل كباء البسملة الرابع

السببية وهي التي تدخل على سبب الفعل نحو وكلا اخذنا بذنبه ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل ويعبر عنها بالتعليل (الضمام) الخامس المصاحبة كمع نحو اهبط بسلام
جاكم الرسول بالحق فسبح بحمد ربك السادس الظرفية كفي زمانا ومكانا
نحو نجيناهم بسحر نصركم الله ببدر السابع الاستعلاء كعلي نحو من ان تامنه
بقنطار اي عليه بقنطار بدليل الا كما امنتكم على اخيه الثامن المجاوزة كعن
نحو فاسال به خبيرا اي عنه بدليل يسالون عن انبايكم ثم قيل يختص بالسوال
وقيل نحو يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم اي وعن ايمانهم ويوم تشقق (السما)
بالغمام اي عنه التاسع التبعيض كمن نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها
العاشر الغاية كالي نحو وقد احسن بي اي الي الحادي عشر المقابلة وهي
الداخلة على الاعواض نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم يقيدرها
باء السببية كما قال المعتزلة لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب
فلا يوجد بدون السبب الثاني عشر التوكيد وهي الزايدة فيزاد في الفاعل
وجوبا في نحو اسمع بهم وابصر وجوازا غالبا في نحو كفى بالله شهيدا فان الاسم
الكريم فاعل وشهيدا نصب على الحال او التمييز والباء زايدة ودخلت لتاكيد
الاتصال لان الاسم في قوله كفى بالله متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن
الشجري وفعل ذلك ايذانا بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في
عظم المنزلة فضوعف لفظها لتضاعف معناها وقال الزجاج دخلت لتضمن
معنى اكتف قال ابن هشام وهو من الحسن بمكان وقيل الفاعل مقدر والتقدير
كفى الاكتفاء بالله فحذف المصدر وبقي معموله دالا عليه ولا يزاد في فاعل كفى (بمعنى)

وفي نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المومنين القتال وفي المفعول نحو ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن
يرد فيه بالحاد وفي المبتدا نحو بايكم المفتون اي ايكم وقيل هو ظرف اي في اي
طايفة منكم وفي اسم ليس في قراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر وفي الخبر
الخبر المنفي نحو وما الله بغافل قيل والموجب وخرج عليه جزاء سيئة بمثلها
وفي التوكيد وجعل منه يتربصن بانفسهن فايدة اختلف في الباء من قوله
وامسحوا برؤسكم فقيل للالصاق وقيل للتبعيض وقيل زايدة وقيل للاستعانة
وان في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل
بالباء فالاصل امسحوا رؤسكم بالماء بل حرف اضراب اذا تلاها جملة ثم تارة يكون
معنى الاضراب الابطال لما قبلها نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون اي بل هم عباد ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وتارة يكون معناها
الانتقال من غرض الى آخر نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم
في غمرة من هذا فما قبل بل فيه على حاله وكذا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه
فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا وذكر ابن مالك في شرح الكافية انها لا تقع
في القرآن الا على هذا الوجه ووهمه ابن هشام وسبق ابن مالك الى ذلك
صاحب البسيط ووافقه ابن الحاجب فقال في شرح المفصل ابطال الاول واثباته
للثاني ان كان في الاثبات من باب الغلط فلا يقع في القرآن مثله انتهى اما
اذا تلاها مفرد فهي حرف عطف ولم تقع في القرآن كذلك بلى حرف اصلي
الالف وقيل الاصل بل والالف زايدة وقيل هي للتانيث بدليل امالتها ولها

في سورة يونس
والذين كسبوا السيات
جزاء سيئة بمثلها الاية

كافية

موضعان احدهما ان يكون ردا النفي يقع قبلها نحو ما كنا نعمل من سوء بلي
اي عملتم السوء لا يبعث الله من يموت بلي اي يبعثهم زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلي وربي لتبعثن قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ثم قال بلي
اي عليهم سبيل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ثم قال بلي
اي يدخلها غيرهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ثم قال بلي اي
يمسهم ويخلدون فيها الثاني ان يقع جوابا لاستفهام دخل علي نفي فيفيد سوا و م
ابطاله كان الاستفهام حقيقيا نحو اليس زيد بقايم فيقول بلي او توبيخا
نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلي ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
بلي او تقديريا نحو الست بربكم قالوا بلي قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم
كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب فكانهم قالوا لست ربنا
بخلاف بلي فانها لابطال النفي فالتقدير انت ربنا ونازع في ذلك السهيلي
وغيره بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام
متصلة في قوله افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه
ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى قال ابن هشام ويشكل عليهم ان
بلي لا يجاب بها الايجاب اتفاقا بيس فعل لانشاء الذم لا ينصرف بين قال الراغب
موضوع للخلل بين الشييين ووسطهما قال تعالى وجعلنا بينهما زرعا وتارة
تستعمل ظرفا وتارة اسما فمن الظرف لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة فاحكم بيننا بالحق ولا تستعمل الا فيما له مسافة نحو بين البلدان
او له عدد اما اثنان فصاعدا نحو بين الرجلين وبين القوم ولا يضاف الي ما

تقتضي

يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك
موعدا وقرئ قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب على انه ظرف وبالرفع على انه اسم
مصدر بمعنى الوصل ويحتمل الامرين قوله تعالى وذات بينكم وقوله فلما بلغا مجمع بينهما
اي فراقهما التاء حرف جر معناها القسم يختص بالتعجب وباسم الله تعالى قال في
الكشاف في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل احرف القسم والواو بدل منها
والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهل الكيد على يديه
وتاتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى تبارك فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي فلا
يستعمل الا لله تعالى فعل امر لا يتصرف ومن ثم قيل انه اسم فعل ثم حرف يقتضي ثلاثة
امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل خلاف اما التشريك فزعم
الكوفيون والاخفش انه قد يتخلف بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وخرجوا
على ذلك حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا
ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم واجيب بان الجواب فيهما مقدر واما الترتيب
والمهلة فخالف قوم في اقتضائها اياهما تمسكا بقوله خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها بدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء
مهين ثم سواه واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى والاهتداء
سابق على ذلك ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب واجيب عن
الكل بان ثم فيها لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم قال ابن هشام وغيره هذا
الجواب انفع منه لانه يصحح الترتيب فقط لا المهلة اذ لا تراخي بين الاخبارين
والجواب المصحح لهما ما قيل في الاولى ان العطف على مقدر اي من نفس واحدة

انشاءها ثم جعل منها زوجها وفي الثانية ان سواء عطف علي الجملة الاولي
لا الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم دام علي الهداية وفي الرابعة
فائدة اجري الكوفيون ثم مجري الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون
بها بعد فعل الشرط وخرج عليه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا
الي الله ورسوله ثم يدركه الموت بنصب يدركه ثمّ بالفتح اسم يشار به الي المكان
البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من
اعربه مفعولا لرايت في قوله واذا رايت ثم وقرئ فالينا مرجعهم ثم الله اي هنالك الله
شهيد بدليل هنالك الولاية لله الحق وقال الطبري في قوله اثم اذا ما وقع
امنتم به معناه هنالك وليست ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة
بالمفتوحة وفي التوشيح للخطابي ثم ظرف فيه معني الاشارة الي حيث لانه هو في
المعني جعل قال الراغب لفظ عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل وصنع
وسائر اخواتها ويتصرف علي خمسة اوجه احدها يجري مجري صار وطفق فلا يتعدي
نحو جعل زيد يقول كذا الثاني يجري مجري اوجد فيتعدي لمفعول واحد نحو وجعل
الظلمات والنور الثالث في ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو وجعل لكم من
انفسكم ازواجا وجعل لكم من الجبال اكنانا الرابع في تصيير الشيء علي حالة دون
حالة نحو الذي جعل لكم الارض فراشا وجعل القمر فيهن نورا الخامس الحكم
بالشيء علي الشيء حقا كان نحو وجاعلوه من المرسلين او باطلا نحو ويجعلون
لله البنات الذين جعلوا القران عضين حاشا اسم بمعني التنزيه في قوله تعالي
حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله وقراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة

كما ذا الله وسبحان الله ودخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على
الجار وانما ترك التنوين في قراءتهم لبنائها بما يشبهها بحاشى الحرفية لفظا وزعم
قوم انها اسم فعل معناه اتبرأ او تبرأت لبنائها ورد باعرابها في بعض اللغات و
زعم المبرد وابن جني انها فعل وان المعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل الله
وهذا التاويل لا يتاتى في الآية الاخرى وقال الفارسي حاشا فاعل من الحشا
وهو الناحية اي صار في ناحية اي بعد مما رمي به وتنحى عنه فلم يغشه ولم يلابسه
ولم يقع في القرآن حاشا الاستثنائية حتى حرف لانتهاء الغاية كالى لكن
يفترقان في امور فتنفرد حتى بانها لا تجر الا الظاهر والا الآخر المسبوق بذي
اجزاء والملاقي في قوله نحو سلام هي حتى مطلع الفجر وانها لافادة تقضي الفعل
قبلها شيئا فشيئا وانها لا تقابل بها ابتداء الغاية وانها يقع بعدها المضارع المنصوب
بقبله — الضمير
بان المقدرة ويكون في تاويل مصدر مخفوض ثم لها حينئذ ثلاثة معان مرادفة
الى نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى اي الى رجوعه ومرادفة كي
التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا ومثلها فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ومرادفة الا في الاستثناء
وجعل منه ابن مالك وغيره وما يعلمان من احد حتى يقولا مسئلة حتى ولا
دليل على دخول الغاية التي بعد الى وحتى في حكم ما قبلها او على عدم دخوله
فان ضح انه يعمل به فالاول نحو ايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين دلت السنة
على دخول المرافق والكعبين في الغسل والثاني نحو ثم اتموا الصيام الى الليل
دل النهي عن الوصال على عدم دخول الليل في الصيام فنظرة الى ميسرة فان الغاية

لو دخلت هنا لوجب الانظار حال اليسار ايضا وذلك يؤدي الي عدم المطالبة
وتفويت حق الداين وان لم يدل دليل علي واحد منهما ففيها اربعة اقوال احدها
وهو الاصح يدخل مع حتي دون الي حملا علي الغالب في البابين لان الاكثر مع
القرينة عدم الدخول مع الي والدخول مع حتي فيوجب الحمل عليه عند التردد
والثاني تدخل فيهما والثالث لا فيهما واستدل القولان في استوائهما بقوله يدخل
فمتعناهم الي حين وقرا ابن مسعود حتي حين تنبيه ترد حتي ابتدائية
اي حرفا يبتدا بعده الجمل اي يستانف فيدخل علي الاسمية والفعلية المضارعية
والماضية نحو حتي يقول الرسول بالرفع حتي عفوا وقالوا حتي اذا فشلتم وتنازعتم
وادعي ابن مالك انها في الايات جارة لاذا ولان مضمرة في الايتين الاوليين
والاكثرون علي خلافه وترد عاطفة ولا اعلمه في القران لان العطف بها قليل
جدا ومن ثم انكره الكوفيون البتة فائدة ابدال حائها عينا لغة هذيل وبها
قرا ابن مسعود حيث ظرف مكان قال الاخفش وترد للزمان مبنية علي الضم
تشبيها بالغايات فان الاضافة الي الجملة كلا اضافة ولهذا قال الزجاج في قوله
من حيث لا ترونهم ما بعد حيث صلة لها وليست بمضافة اليه يعني انها غير مضافة
للجملة بعدها وصارت كالصلة لها اي كالزيادة وليست جزءا منها وفهم الفارسي
انه اراد انها موصولة فرد عليه ومن العرب من يعربها ومنهم من يبنيها علي الكسر
لالتقاء الساكنين وعلي الفتح للتخفيف ويحتملهما قراءة من قرا من حيث لا
يعلمون بالكسر الله اعلم حيث يجعل رسالاته بالفتح والمشهور انها لا تتصرف وجوز
قوم في الاية الاخيرة كونها مفعولا به علي السعة قالوا ولا يكون ظرفا لانه تعالي لا يكون

في مكان اعلم منه في مكان ولان المعني انه يعلم نفس المكان المستحق لوضع
الرسالة لا شيئا في المكان وعلي هذا فالناصب لها يعلم محذوفا مدلولا عليه
باعلم لا به لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به الا ان اولته بعالم وقال ابو حيان
الظاهر اقرارها علي الظرفية المجازية وتضمين اعلم معني ما يتعدي الي الظرف
فالتقدير الله انفذ علما حيث يجعل اي هو نافذ العلم في هذا الموضع دون ترد
ظرفا نقيض فوق فلا يتصرف علي المشهور وقيل يتصرف بالوجهين فرئ ومنا دون
دون ذلك بالرفع والنصب وترد اسما بمعني غير نحو اتخذ من دونه آلهة
اي غيره وقال الزمخشري معناه ادني مكان من الشيء وتستعمل للتفاوت في الحال (الي ار)
نحو زيد دون عمرو اي في الشرف والعلم واتسع فيه فاستعمل في تجاوز حد دون
حد نحو اولياء من دون المؤمنين اي لا يتجاوزون ولاية المؤمنين الي ولاية
الكافرين ذو اسم بمعني صاحب وضع للتوصل الي وصف الذوات باسماء الاجناس
كما ان الذي وضعت وصلة الي وصف المعارف بالجمل ولا يستعمل الا مضافا
ولا يضاف الي ضمير ولا مشتق وجوزه بعضهم وخرج عليه قراءة ابن مسعود
وفوق كل ذي عالم عليم واجاب الاكثرون عنها بان عالم هنا مصدر كالباطل او
بان ذي زائدة قال السهيلي والوصف بذو ابلغ من الوصف بصاحب والاضافة فيها (طار الي التابع)
اشرف فان ذو يضاف للتابع والصاحب يضاف الي المتبوع تقول ابو هريرة صاحب
النبي ولا تقول النبي صاحب ابي هريرة واما ذو فانك تقول ذو المال وذو العرش
فتجد الاسم الاول متبوعا غير تابع وبني علي هذا الفرق انه تعالي قال في سورة
الانبياء وذا النون فاضافه الي النون وهو الحوت وقال في سورة ن ولا تكن

كصاحب الحوت قال والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير حسن في
الاشارة الى الحالين فانه حين ذكره في معرض الثناء عليه اتى بذي لان
الاضافة بها اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحوت لوجوده
في اوايل السورة وليس في لفظ الحوت ما يشرفه كذلك فاتى به وبصاحب حين
ذكره في معرض النهي عن اتباعه ورويدا اسم لا يتكلم بها الا مصغرا مامورا به وهو
تصغير رود وهو المهل ورب حرف في معناه ثمانية اقوال احدها انها للتقليل
دايما وعليه الاكثرون الثاني للتكثير دايما كقوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين فانه يكثر منهم تمني ذلك وقال الاولون هم مشغولون بغمرات
الاهوال فلا يفيقون بحيث يتمنون ذلك الا قليلا الثالث انها لهما على
السواء الرابع للتقليل غالبا وللتكثير نادرا وهو اختياري الخامس عكسه
السادس لم توضع لواحد منهما بل هي حرف اثبات لا يدل على تكثير ولا تقليل
وانما يفهم ذلك من خارج السابع للتكثير في موضع المباهاة والافتخار
وللتقليل فيما عداه الثامن لمبهم العدد تكون تقليلا وتكثيرا ويدخل عليها
ما فتكفها عن عمل الجر وتدخلها على الجمل والغالب حينيذ دخولها على الفعلية
الماضي فعلها لفظا ومعنى ومن دخولها على المستقبل الاية السابقة وقيل
انه على حد ونفخ في الصور السين حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال
وينزل منه منزلة الجزء ولذا لم تعمل فيه وذهب البصريون الى ان مدة الاستقبال
معها اضيق منها مع سوف وعبارة المعربين فيها حرف تنفيس ومعناها
حرف توسع لانها نقلت المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن

الواسع وهو الاستقبال وذكر بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال كقوله
ستجدون اخرين الاية سيقول السفهاء الاية لان ذلك انما نزل بعد قولهم
ما ولاهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام وهذا
لا يعرفه النحويون بل الاستمرار مستفاد من المضارع والسين باقية على الاستقبال
اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل قال وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل
محبوب او مكروه افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه
انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتض
لتوكيده وتثبيت معناه وقد اومى الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم الله
معنى السين ان ذلك كاين لا محالة وان تأخر الى حين وصرح به في سورة
براءة فقال في قوله اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة لوجود الرحمة لا محالة
فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد في قولك سانتقم منك سوف كالسين
واوسع زمانا منها عند البصريين لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى
ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف
يعطيك قال ابو حيان وانما امتنع لادخال اللام على السين كراهة توالي
الحركات في لسيدحرج ثم طرد الباقي قال ابن بابشاذ والغالب على سوف
استعمالها في الوعيد والتهديد وعلى السين استعمالها في الوعد وقد تستعمل
سوف في الوعد والسين في الوعيد انتهى سوا ويكون بمعنى مستو فيقصر مع
الكسر نحو مكانا سوى ويمد مع الفتح نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
وبمعنى الوسط فيمد مع الفتح نحو في سواء الجحيم وبمعنى التمام فكذلك نحو في اربعة ايام

أيام سواء أي تماماً ويجوز أن يكون منه واهدنا إلى سواء الصراط ولم ترد
في القرآن بمعنى غير وقيل وردت وجعل منه في البرهان فقد ضل سواء
السبيل وهو وهم وأحسن منه قول الكلبي في نحو قوله نحن ولا أنت مكاناً
سوى أنها استثناء والمستثنى محذوف أي مكاناً سوى هذا المكان حكاه
الكرماني في عجائبه وقال فيه بعد لأنها لا تستعمل غير مضافة ساء فعل
للذم لا يتصرف سبحان مصدر بمعنى التسبيح لازم النصب والإضافة إلى مفرد
ظاهر نحو سبحان الله سبحان الذي أسرى بعبده أو مضمر نحو سبحانه أن يكون له
ولد سبحانك لا علم لنا وهو مما أميت فعله وفي العجائب للكرماني من الغريب
ما ذكره المفضل أنه مصدر سبح إذا رفع صوته بالدعاء والذكر وأنشد قبح
الإله وجوه تغلب كلما سبح الحجيج وكبروا إهلالا أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء ظن أصله للاعتقاد الراجح
كقوله إن ظنا أن يقيما حدود الله وقد يستعمل بمعنى اليقين كقوله الذين يظنون
أنهم ملاقوا ربهم أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن مجاهد قال كل ظن في القرآن
يقين وهذا يشكل بكثير من الآيات لم يستعمل فيها بمعنى اليقين كالآية الأولى
وقال الزركشي في البرهان للفرق بينهما في القرآن ضابطان أحدهما أنه حيث
وجد الظن محموداً مثاباً عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموماً متوعداً عليه
بالعقاب فهو الشك والثاني أن كل ظن يتصل بعده أن الخفيفة فهو شك
نحو بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به أن المشددة فهو يقين
كقوله إني ظننت أني ملاق حسابيه وظن أنه الفراق وقرئ وأيقن أنه الفراق

والمعنى في ذلك ان المشددة للتاكيد فدخلت على اليقين والخفيفة بخلافها
فدخلت على الشك ولهذا دخلت الاولى في العلم نحو فاعلم انه لا اله الا الله وعلم في تفسيرها
ان فيكم ضعفا والثانية في الحسبان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ذكر ذلك الراغب
واورد على هذا الضابط وظنوا ان لا ملجا من الله واجيب بانها هنا اتصلت بالاسم
وفي الاسئلة السابقة اتصلت بالفعل ذكره في البرهان قال فتمسك بهذا الضابط
فهو من اسرار القران وقال ابن الانباري قال ثعلب العرب تجعل الظن علما وشكا
وكذبا فان قامت براهين العلم وكانت اكبر من براهين الشك فالظن يقين
وان اعتدلت براهين اليقين وبراهين الشك فالظن شك وان زادت براهين
الشك على براهين اليقين فالظن شك وان زادت براهين الشك على براهين
اليقين فالظن كذب قال تعالى انهم الا يظنون اراد يكذبون انتهى على حرف
جر له معان اشهرها الاستعلاء حسا او معنى نحو وعليها وعلى الفلك تحملون كل
من عليها فان فضلنا بعضهم على بعض ولهم علي ذنب ثانيها المصاحبة كمع نحو و
اتى المال على حبه اي مع حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ثالثها
الابتداء كمن نحو اذا اكتالوا على الناس اي من الناس لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم اي منهم بدليل احفظ عورتك الا من زوجتك رابعها التعليل كاللام
نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم خامسها الظرفية كفي نحو ودخل
المدينة على حين غفلة اي في حين واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
اي في زمن ملكه سادسها معنى الباء نحو حقيق على ان لا اقول اي بان كما قرا ابي
سابعها هي في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت بمعنى الاضافة والاسناد اي اضف

توكلت واسنده اليه كذا قيل وعندي انها قيد بمعنى باء الاستعانة وفي
نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة لتاكيد التفضل لا الايجاب لاستحقاق وكذا
في نحو ثم ان علينا حسابهم لتاكيد المجازاة قال بعضهم واذا ذكرت النعمة
في الغالب مع الحمد لم يقترن بعلى واذا اريدت النعمة اتي بها ولهذا كان النبي صلعم
اذا راى ما يعجبه قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى
ما يكره قال الحمد لله على كل حال تنبيه ترد على اسما فيما ذكره الاخفش اذا
كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو امسك عليك زوجك
لما تقدمت الاشارة اليه في الى وترد فعلا من العلو ومنه ان فرعون علا
في الارض عن حرف جر له معان اشهرها المجاوزة نحو فليحذر الذين
يخالفون عن امره اي يجاوزونه ويبعدون عنه ثانيها البدل نحو لا تجزي
نفس عن نفس شيا ثالثها التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة اي لاجل موعدة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لقولك
رابعها معنى على نحو فانما يبخل عن نفسه اي عليها خامسها معنى من نحو يقبل
التوبة عن عباده اي منهم بدليل فتقبل من احدهما سادسها معنى بعد نحو يحرفون
الكلم عن مواضعه بدليل ان في اية اخرى من بعد مواضعه لتركبن طبقا
عن طبق اي حالة بعد حالة تنبيه ترد اسما اذا دخل عليها من وجعل منه
ابن هشام ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم ومن شمائلهم قال
فيقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها عسى فعل جامد لا يتصرف
ومن ثم ادعى قوم انه حرف ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه

وقد اجتمعا في قوله عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم قال ابن فارس وتاتي للقرب والدنو نحو قل عسى ان يكون ردف
لكم وقال الكسائي كل ما في القران من عسى على وجه الخبر فهو موحد كالآية
السابقة ووجه على معنى عسى الامر ان يكون كذا وما كان على الاستفهام
فانه يجمع نحو فهل عسيتم ان توليتم قال ابو عبيدة معناه هل عدوتم ذلك هل
جزتموه اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسى في
القران فهي واجبة قال الشافعي يقال عسى من الله واجبة وقال ابن الانباري
عسى في القرآن واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم ان يرحمكم يعني
بني النضير فما رحمهم الله بل قاتلهم الله ورسوله رسول الله صلعم واوقع العقوبة
عليهم والثاني عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا فلم يقع التبديل وابطل
بعضهم الاستثناء وعمم القاعدة لان الرحمة كانت مشروطة بان لا يعودوا
كما قال وان عدتم عدنا وقد عادوا فوجب عليهم العذاب والتبديل مشروط
بان يطلق ولم يطلق فلا يجب وفي الكشاف في سورة التحريم عسى اطماع
من الله لعباده وفيه وجهان احدهما ان يكون على ما جرت به عادة
الجبابرة من الاجابة بلعل وعسى ووقوع ذلك منهم موقع القطع
والبت والثاني ان يكون جيء به تعليما للعباد ان يكونوا بين الخوف والرجاء
وفي البرهان عسى ولعل من الله واجبتان وان كانتا رجاء وطمعا
في كلام المخلوقين لان الخلق هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون والباري
منزه عن ذلك والوجه في استعمال هذه الالفاظ ان الامور الممكنة لما كان

الخلق يشكون فيها ولا يقطعون علي الكاين منها والله يعلم الكاين منها
علي الصحة صارت لها نسبتان نسبة الي الله تسمي نسبة قطع ويقين ونسبة
الي المخلوق يسمي نسبة شك وظن فصارت هذه الالفاظ كذلك ترد تارة
بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله نحو فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو فعسي الله ان يأتي بالفتح
او امر من عنده فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشي وقد علم الله حال الرسالها
ما يفضي اليه حال فرعون لكن ورد اللفظ بصورة ما يختلج في نفس موسي
وهرون من الرجاء والطمع ولما نزل القرآن بلغة العرب جاء علي مذاهبهم في
ذلك والعرب قد تخرج الكلام بالمتيقن في صورة المشكوك لاغراض و
قال ابن الدهان عسي فعل ماض اللفظ والمعني لانه طمع قد حصل في شي مستقبل
وقال قوم ماضي اللفظ مستقبل المعني لانه اخبار عن طمع يريد ان يقع تنبيه
وردت في القرآن علي وجهين احدهما رافعة لاسم صريح بعده فعل مضارع
مقرون بان والاشهر في اعرابها حينئذ انها فعل ناقص عامل عمل كان فالمرفوع
اسمها وما بعده الخبر وقيل متعد بمنزلة قارب معني وعملا او
قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهو راي
سيبويه والمبرد وقيل قاصر بمنزلة قرب وان يفعل بدل اشتمال
من فاعلها والثاني ان يقع بعدها ان والفعل فالمفهوم من كلامهم
انها حينئذ تامة وقال ابن مالك عندي انها ناقصة ابدا وان وصلتها
سدت مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا عند طرف مكان يجعل

في الحضور والقرب سواء كانا حسيين نحو فلما راه مستقرا عنده عند
سدرة المنتهى عندها جنة المأوى او معنويين نحو قال الذي عنده علم
من الكتاب وانهم عندنا لمن المصطفين في مقعد صدق عند مليك احياء
عند ربهم ابن لي عندك بيتا في الجنة فالمراد في هذه الايات قرب التشريف
ورفعة المنزلة ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورة بمن خاصة نحو فمن عندك ولما
جاءهم رسول من عند الله وتعاقبها لدى ولدن نحو لدى الحناجر ولدى
الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ
يختصمون وقد اجتمعا في قوله آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما ولو جيء فيهما بعند او لدن صح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار
لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما وتفارق عند ولدى لدن من ستة
اوجه فعند ولدى تصلح في محل ابتداء غاية وغيرها ولا يصلح لدن الا
في ابتداء غاية وعند ولدى يكونان فضلة نحو وعندنا كتاب حفيظ ولدينا
كتاب ينطق بالحق ولدن لا تكون فضلة وجر لدن بمن اكثر من نصبها حتى
انها لم تجي في القرآن منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع وعند ولدى
معربان ولدن مبنية في لغة الاكثرين ولدن قد لا تضاف وقد تضاف
للجملة بخلافهما وقال الراغب لدن اخص من عند وابلغ لانه يدل على ابتداء
نهاية الفعل انتهى عند امكن من لدى من وجهين انها يكون ظرفا للاعيان
والمعاني بخلاف لدى وعند يستعمل في الحاضر والغائب ولا يستعمل لدى
الا في الحاضر وذكره ابن الشجري وغيره غير اسم ملازم للاضافة والابهام

فلا يتعرف ما لم يقع بين ضدين ومن ثم جاز وصف المعرفة بها في قوله غير
المغضوب عليهم والاصل ان يكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي
كنا نعمل وتقع حالا ان صلح موضعها لا واستثناء ان صلح موضعها الا فتعرب
باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام وقرئ قوله لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر بالرفع على انها صفة للقاعدون او استثنا
وابدل على حد ما فعلوه الا قليل وبالنصب على الاستثناء وبالجر خارج
السبعة صفة المومنين وفي المفردات للراغب غير يقال على اوجه الاول
ان يكون للنفي المجرد من غير اثبات معنى به نحو مررت برجل غير قايم اي
لا قايم قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى وهو في الخصام غير
مبين الثاني بمعنى الا فيستثنى به وتوصف به النكرة نحو ما لكم من اله
غير الله بل من خالق غير الله الثالث لنفي الصورة من غير مادتها نحو الماء
حار غيره اذا كان باردا ومنه قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها الرابع ان يكون ذلك متناولا للذات نحو يقولون على الله غير الحق
اغير الله ابغي ربا ايت بقران غير هذا انتهى الفاء ترد على اوجه احدها ان
يكون عاطفة فتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب معنويا كان نحو فوكزه
موسى فقضى عليه او ذكريا وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان
عنها فاخرجهما مما كانا فيه سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة
ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني الاية وانكر الفرا واحتج بقوله اهلكناها
فجاءها باسنا واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها الثاني التعقيب وهو في كل شيء

يحسبه وبذلك ينفصل عن التراخي في نحو انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة الآية ثانيها السببية
فالباء نحو فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه لآكلون
من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد يجيء
المجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم فاقبلت امرأته
في صرة فصكت وجهها فالزاجرات زجرًا فالتاليات ذكرا الوجه الثاني
ان يكون بمجرد السببية من غير عطف نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ولا يعطف
الانشاء على الخبر وعكسه الثالث ان يكون رابطة للجواب حيث لا يصلح لأن
يكون شرطا بان كان جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير او فعلية فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي ان يؤتيني ومن يفعل ذلك فليس من الله من شيء ان
تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا او
انشائي نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد معهم واجتمعت
الاسمية والانشاء في قوله ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين او ماض
لفظا ومعنى نحو ان يسرق فقد سرق اخ له او مقرون بحرف استقبال نحو من
يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم وما يفعلوا من خير فلن يكفروه كما
تربط الجواب بشرطه تربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو ان الذين يكفرون
بآيات الله ويقتلون النبيين الى قوله فبشرهم الوجه الرابع ان تكون زائدة
وحمل عليه الزجاج فليذوقوه ورد بان الخبر حميم وما بينهما معترض وخرج عليه الفارسي

من عند الله

بل الله فاعبد وغيره ولما جاءهم كتاب الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا الخامس

ان يكون للاستيناف وخرج عليه كن فيكون بالرفع اي فهو يكون في حرف

جر لمعان اشهرها الظرفية مكانا او زمانا نحو غلبت الروم في ادنى الارض

وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين حقيقة كالآية او مجازا نحو

ولكم في القصاص حيوة لقد كان في يوسف واخوته آيات انا لنراك في

ضلال مبين ثانيها المصاحبة كمع نحو ادخلوا في امم اي معهم في تسع آيات

ثالثها التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم فيه اي لاجله

رابعها الاستعلاء نحو لاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها خامسها معنى الباء

نحو يذروكم فيه اي بسببه سادسها معنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم

اي اليها سابعها معنى من نحو ويوم نبعث في كل امة شهيدا اي منهم بدليل

الآية الاخرى ثامنها معنى عن نحو فهو في الآخرة اعمى اي عنها وعن محاسنها تاسعها

المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع

الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل عاشرها التوكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا

فيها اي اركبوها قد حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب

وجازم وحرف تنفيس ماضيا كان او مضارعا ولها معان التحقيق نحو قد

افلح المومنون قد افلح من زكاها وهي في الجملة الفعلية المجاب بها في القسم مثل

ان واللام في الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد والتقريب معنى الماضي

ايضا لقربه من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان

قلت قد قام اختص بالقريب قال النحاة وانبنى على افادتها ذلك احكام منها

منع دخولها علي ليس وعسي ونعم وبئس لانهن في الحال فلا معني لذكرها
بقرب ما هو حاصل ولانهن لا تفيد الزمان ومنها وجوب دخولها علي
الماضي الواقع حالاً اما ظاهرة نحو وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا او جاؤكم حصرت صدورهم
وخالف في ذلك الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعه
حالا بدون قد وقال الجرجاني وشيخنا العلامة الكافيجي ما قال البصريون
غلط سببه اشتباه لفظ الحال عليهم فان الحال الذي يقربه قد حال الزمان
والحال المبين للهيئة حال الصفات وهما متغايران المعنى الثالث التقليل
مع المضارع قال في المغني وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق
الكذوب وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته
تعالى قال وزعم بعضهم انها في هذه الآية ونحوها للتحقيق انتهى وممن قال
بذلك الزمخشري قال انها دخلت لتوكيد العلم ويرجع ذلك لتوكيد الوعيد
الرابع التكثير ذكره سيبويه وغيره وخرج عليها الزمخشري قد نرى تقلب
وجهك في السماء اي ربما نري ومعناه تكثير الرؤية الخامس التوقع نحو قد
تقدم الغايب لمن يتوقع قدومه وينتظره وقد قامت الصلوة لان الجماعة
منتظرون ذلك وحمل عليه بعضهم قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع
اجابة الله تعالى لدعائها الكاف حرف جر له معان اشهرها التشبيه نحو وله الجواري
المنشآت في البحر كالاعلام والتعليل نحو كما ارسلنا فيكم قال الاخفش اي لاجل
ارسالنا فيكم رسولاً منكم فاذكروني واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم